



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أثر استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى
طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا

إعداد

هنادي عبد المعطي حمد حمد

إشراف

د. فواز عقل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب التدريس من
كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2022

أثر استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى
طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا

إعداد

هنادي عبد المعطي حمد حمد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2022/12/08م، وأجيزت:

 التوقيع	د. فواز عقل
 التوقيع	د. مصطفى زيد
 التوقيع	د. كفاح برهم
 التوقيع	د. عبد الكريم أيوب
	الممتحن الداخلي
	الممتحن الخارجي
	المشرف الرئيسي
	د. فواز عقل

الإهداء

إلى أحبتي أهدي كلماتي:

إلى الحبيبة... الصابرة التقية النقية التي أعطت فأجزلت... إلى حلوتي... أمي حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى معلمي الأول... إلى المربي الفاضل... الحاضر الغائب الذي تمنيت وجوده في هذا اليوم... أبي رحمك

الله وطيب ثراك.

إلى شموعات حياتي... عزي وعزوتي... سدي وسندي... حين أميل أجدهم... أخوتي وأبنائهم حفظكم الله

وبارك في أعماركم.

إلى مؤنساتي... حبيباتي وغالياتي... أخواتي وأبنائهن... أدام الله الفرح في قلوبكن ودمتن لي نوراً مضيئاً.

إلى من أخذ بيدي نحو العلم والمعرفة... أصحاب الفضل أساتذتي ومشرفي دمتم ذخراً للعلم ومنازة للمعرفة.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل الله أن ينفع به وينفعني فيه.

الشكر والتقدير

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله شكراً الحمد لله على تمام النعم، الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين. أحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا العمل. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من وقف إلى جانبي وساندي ودعمني لأصل إلى ما أنا فيه الآن.

قدوة وأسوة برسولنا الكريم حين قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس، لا يشكر الله." أتقدم بجزيل شكري وإمتتاني لمشرفي على هذه الدراسة "د. فواز عقل" الذي سعدت بمعرفته من خلال هذا العمل. شكراً لسعة صدره واحتماله. كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور "سهيل صالحه" معلمي في سنوات الدراسة ومرشدي وناصحي في بداية هذا العمل، شكراً لرشده ونصحه وتعليماته، وعلمه الذي نهلت منه الكثير. جزاهم الله خير الجزاء.

كل الشكر والتقدير والمحبة لعائلتي "أمي، إخوتي وزوجاتهم، أخواتي وأزواجهن" على الدعم والمساندة. شكري الخالص لزميلاتي في مدرسة الأمل الخاصة وتعاونهن معي خلال فصول الدراسة.

خالص الشكر لكل من دعم وساند ونصح وأرشد حتى وصلت إلى هذا اليوم وإخراج هذه الدراسة لتكون كما يجب، أساتذتي في جامعة النجاح الوطنية، زملاء وزميلات الدراسة، كل الشكر والتقدير.

الباحثة

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

أثر استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

هنادي عبد المعطي حمد حمد

اسم الطالب:

هنادي

التوقيع:

2022/12/08

التاريخ:

قائمة المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
ي	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة
1	1.1 مقدمة الدراسة
4	2.1 مشكلة الدراسة
6	3.1 أهداف الدراسة:
6	4.1 أسئلة الدراسة
6	5.1 فرضيات الدراسة
6	6.1 تعريف مصطلحات الدراسة
7	7.1 أهمية الدراسة
8	1.7.1 الأهمية النظرية
8	2.7.1 الأهمية البحثية:
8	3.7.1 الأهمية التطبيقية
9	8.1 حدود الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	1.2 الإطار النظري
10	1.1.2 تمهيد
10	2.1.2 النظرية البنائية ومبادئها
10	1.2.1.2 النظرية البنائية
12	2.2.1.2 مبادئ النظرية البنائية
13	3.1.2 التطبيقات التربوية للبنائية
14	4.1.2 نشأة الصفوف المقلوبة
16	5.1.2 مميزات استراتيجية الصف المقلوب
18	6.1.2 موقات استخدام استراتيجية الصف المقلوب
19	7.1.2 أهمية تعلم المفردات

20.....	8.1.2 خطوات تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب
22.....	9.1.2 الصف المقلوب في تعلم المفردات الأجنبية
26.....	2.2 الدراسات السابقة
33.....	3.2 التعقيبات على الدراسات السابقة
35.....	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
35.....	3.1 منهجية الدراسة
35.....	2.3 مجتمع الدراسة
36.....	3.3 عينة الدراسة
36.....	1.2.3 العينة الاستطلاعية
36.....	2.2.3 عينة الدراسة التجريبية
36.....	4.3 أدوات الدراسة
37.....	5.3 الخصائص السكومترية لأداة الدراسة (الاختبار التحصيلي)
38.....	6.3 صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity)
39.....	7.3 ثبات أداة الدراسة
40.....	8.3 تصميم الدراسة
41.....	9.3 متغيرات الدراسة
42.....	10.3 اجراءات تنفيذ الدراسة
43.....	11.3 المعالجات الإحصائية
45.....	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
45.....	1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
45.....	2.4 نتائج سؤال الدراسة
47.....	الفصل الخامس: مناقشة سؤال وفرضية الدراسة
47.....	1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال وفرضية الدراسة
49.....	2.5 التوصيات
51.....	قائمة المصادر والمراجع
57.....	الملاحق
b.....	Abstract

قائمة الجداول

- جدول (1): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (ن=20) 38
- جدول (2): معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا..... 39
- جدول (3): يمثل التصميم التجريبي للدراسة..... 40
- جدول (4): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة..... 45
- جدول (5): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمجموعتين مترابطتين في الاختبار البعدي..... 46

قائمة الملاحق

- 57..... ملحق (1): طلب تسهيل مهمة.....
- 58..... ملحق (2): كتاب تسهيل المهمة.....
- 59..... ملحق (3): الإختبار التحصيلي.....
- 62..... ملحق (4): طلب تحكيم الاختبار.....
- 64..... ملحق (4): أسماء السادة المحكمين.....
- 65..... ملحق (5): الاختبار التحصيلي بعد التحكيم.....

أثر استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا

إعداد

هنادي عبد المعطي ماضي

إشراف

د. فواز عقل

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية (الصف المقلوب) في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وتحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المنهج التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة، من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا، تكونت المجموعة التجريبية من (25) طالبة، والمجموعة الضابطة وعددها (25) طالباً تم اختيار المجموعتين بطريقة عشوائية. وكانت العينة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا، قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي للمجموعتين لمعرفة مدى تكافؤهما. ثم قامت بتطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على المجموعة الضابطة وإعداد فيديوهات تعليمية للمحتوى، ومناقشة ما يخص المفردات في داخل الصف. بينما بقيت المجموعة الضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية الإعتيادية. ثم قامت بإجراء اختبار بعدي للمجموعتين.

توصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لمتغير استراتيجية الصف المقلوب. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: دعم الطلبة والمتعلمين وتشجيعهم على التعلم بهذه الإستراتيجية وتزويدهم بالمادة التعليمية، والفيديوهات التفاعلية، وتفعيل مواقع التواصل عبر الإنترنت اثرء للمادة الدراسية. حث المعلمين على تطبيق استراتيجية الصف المقلوب لمهارات أخرى كما طبقت على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كالمحادثة، والقراءة، والاستماع، والقواعد للأهمية التي ورد ذكرها في هذه الدراسة. إجراء دراسات وأبحاث

تدعم تطبيق طرق التدريس الحديثة المتطورة وتبحث في إمكانية تدريسها لمراحل الدراسة المختلفة وكافة العلوم الطبيعية والإنسانية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصف المقلوب؛ المفردات اللغوية؛ الصف الثامن الأساسي؛ المجموعة الضابطة؛ المجموعة التجريبية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

غزت التكنولوجيا مناحي الحياة كافة، وكان للتعليم النصيب الأكبر للاستفادة من خصائصها وخدماتها في خدمة الشعوب والسعي للنهوض بالأجيال القادمة نحو الأفضل، أو لتعويضهم عن الانقطاع الذي اضطروا للابتعاد فيه عن مدارسهم وجامعاتهم في السنتين السابقتين بعد أن حلّ وباء كورونا (19) على العالم أجمع.

ومن الواضح وما لا شك فيه أن العالم شهد تطوراً عظيماً وثورة في عالم تكنولوجيا المعلوماتية، وقد أصاب هذا التطور مجال العلم والتعليم وفرض واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وأصبحت المؤسسات هي المسؤولة عن تعليم وتأهيل الأفراد والجماعات ورفع قدراتهم التعليمية الإلكترونية، ودفعهم إلى ممارستها في التعليم وجعلها جزءاً من عملية التعلم. وتخرج جيل قادر على مواصلة التعليم وتطبيق التكنولوجيا والبرامج التكنولوجية التعليمية بسهولة للنهوض بالمجتمع وتقدمه.

تسعى الدول لبناء حضاراتها لتمتلك القوة بين الأمم، لذا سعت إلى تعليم الأجيال الناشئة وتطوير مناهجها وطرق تدريسها، وإن تطور التعليم اليوم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بإمكانياتها للاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتطورة والثورة المعلوماتية ذات البيانات الواسعة، لترتقي بجودة خدماتها التعليمية وتنشئ جيلاً يتصف بالعلم والمعرفة (عليان، 2018).

التعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي جديد؛ يقدم المناهج التعليمية والتدريبية للطلبة أو المتعلمين في أي وقت وفي أي مكان، وذلك من خلال استخدام التقنيات الخاصة بالمعلومات والاتصالات مثل الإنترنت، والإذاعة، والقنوات المحلية أو الفضائية، والأقراص المدمجة، والبريد الإلكتروني، والتعليم المحوسب، والمؤتمرات العلمية عبر الفيديو كونفرنس، إذ تطور التعليم الإلكتروني بالشكل ووسائل الاتصال والتعليم الحديث؛ وهذا ما جعل عملية التعلم والتعليم أكثر سهولة، وأصبحت الدراسة متاحة لجميع الفئات (المزين، 2014).

عملت الدول النامية على القيام بتغييرات على استراتيجيات التدريس وسعت إلى إيجاد أساليب حديثة، تتماشى مع التطورات السريعة للنظام التربوي، فقامت بإجراء تعديلات هيكلية على أساليب التدريس من أجل مواجهة التسارع الناجم عن التغييرات الهائلة في مجالات المعرفة والمعلومات. وأدى هذا إلى معرفة أساليب جديدة في تحديث عمليات التدريس والعمل على وضع مناهج تركز على دور المتعلم وتجعله مركز العملية التعليمية، وتؤكد الأساليب الحديثة تلك، أن كل طالب يمكنه التعلم والوصول إلى مستوى من الكفاءة إذا كانت بيئات التدريس والتعلم وأساليب التدريس مناسبة لقدراته واحتياجاته. وكانت واحدة من هذه الأساليب هو الصف المقلوب. وأشارت عليان (2018) إلى أن الصف الدراسي المقلوب هو أحد أنماط استراتيجيات التدريس والتعلم التي تسهل التفاعل بين الطالب والمعلم باستخدام أدوات التكنولوجيا، وبهذه الاستراتيجية أحدثت لدى الطالب القدرة على خلق تغييرات جوهرية في السياق التعليمي.

ذكر الزويخ (2017) أن الصفوف الدراسية المقلوبة هي أحد أشكال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تستخدم التقنيات المتقدمة بذكاء من أجل التعرف على احتياجات الطلبة وتلبيتها في وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى تقليب التعلم كإشارات بين الفصول الدراسية والمنزل من خلال زيادة دور فاعلية الأدوات التكنولوجية الحديثة في عمليات التدريس.

وعرّف (دولوزيه ورودوس، 2017) الفصول الدراسية المقلوبة أنها ممارسة التدريس من المعلمين في إشارة لما يحدث خارج المحاضرات، وتكريس وقت الحصة لمجموعة متنوعة من نشيطي التعلم. هنا يصبح الطلبة مسؤولين عن مراجعة جميع المواد المعدّة في هذا النموذج، وعلى المعلمين إعداد دروس من خلال مقاطع فيديو أو أي وسائل متعددة تمكن الطلبة من عرضها في المنازل أو في أي مكان آخر باستخدام أجهزتهم الخاصة في حين يكون وقت الحصة للتمارين والنشاطات والممارسات المساعدة في حل المهام المنزلية.

تأتي أهمية الصفوف المقلوبة كنوع من أنواع التعليم الذي يشجع على البحث للحصول على المعرفة العلمية، وكإحدى وسائل التكنولوجيا المتطورة التي تتماشى مع احتياجات الطلبة التعليمية، إذ تعد نموذجاً يعيد تشكيل

الفصول الدراسية التقليدية من خلال فهم المحتوى في المنزل، ثم يقوم المعلم بتكليف الطلبة القيام بواجبات منزلية تمكن الطلبة من الانخراط في المحتوى خارج الصف (الجعفري، 2018).

هنا يبرز دور استراتيجية الصف المقلوب في تفعيل بيئة تعليمية لتقديم حلول بديلة للتعليم التقليدي إذ تقوم على نقل المعلومات من مكان تعلم المجموعة إلى مكان تعلم الفرد، فتنحول إلى بيئة تعليمية تفاعلية ديناميكية يقوم بها المتعلم (Kurban & Sabin, 2016).

فكرة الصف المقلوب برزت لقلب الأدوار بين المعلم والمتعلم، حيث يتخلى المعلم عن دوره في المقدمة لتكون العملية التعليمية تشاركية تساهمية، ويصاحبه تغيير ي دور الطالب الذي اعتاد أن يكون مشاركاً سلبياً في عملية التعلم، فما يقوم به الطالب المتعلم بتطبيق استراتيجية الصف المقلوب تسهم في جعلهم قادرين على القيام بحل المشكلات، والقيام بنشاطات ابداعية (Educause, 2012).

كما أن للصف المقلوب ميزة في جعل الطلبة الذين لديهم صعوبات في التحصيل سيحصلون على نصيب أكبر من المساعدة، حيث أن المعلم يعمل على مساعدة الطلبة على التعلم، وإيصال المعلومة للمتعلمين. لذا يأتي دور الوسائل التعليمية في توضيح المحتوى التعليمي وإتاحة الفرصة للطالب لمشاهدتها من المنزل ويعطي المجال للمعلم للتركيز في الصف على ما يحتاجه الطلبة وتوجيههم نحو الأفضل (الجعفري، 2018).

من هذا الجانب، رأت الباحثة أن تعاون الطلبة فيما بينهم يسهم في دعم طلبة آخرين من ذوي ضعاف التحصيل، من حيث أن الطالب المتقن لمادته يكون قريباً من أقرانه الأقل تحصيلاً ومساعدته على فهم ما يصعب عليه فهمه، هنا يأتي دور المعلم مساعدة طلبته في تطبيق استراتيجيات أخرى كالتعلم التعاوني.

وهذا ما قامت به الباحثة في تطبيق نشاطات صفية في ممارسة المفردات اللغوية التي أرادت تعليمها للطلبة، بتشكيل مجموعات وتعيين الطالب الأكثر الماماً بالمادة المطلوبة التي أعدتها الباحثة ليكون قائداً ومساعداً

لزملائه في المجموعة التي اختلفت في مستوى تحصيل أفرادها بهدف إيصال المعرفة المطلوبة لكل طالب في المجموعة.

وبذا يكون قد تحقق الهدف من تطبيق الاستراتيجية بقلب الأدوار بين المعلم والمتعلم، وأصبح دور المعلم ليكون مرشداً وموجهاً للعملية التعليمية.

2.1 مشكلة الدراسة

يسعى الباحثون المهتمون بتقدم التعليم؛ للبحث عن وسائل وأدوات تدعم ما يسعون إليه، لذا وجدت الباحثة في التكنولوجيا الحديثة ووسائلها المتوفرة في هذا الزمن ما يساند هذا السعي خاصة أنها أصبحت تحيط بالمعلمين والطلبة من كل جانب، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن توظيفها لدعم ومساندة عملية التعلم والتعليم وأن تكون حلقة اتصال بين الطلبة ومعلميهم، بالرغم من أن بعض عمليات التعليم لا زالت تعتمد على الطريقة التقليدية في إيصال المعلومة للطالب.

وفقاً لعليان (2018) يستخدم المعلمون التطبيقات والبرامج لأغراض شخصية، إلا أن هذا الاستخدام كان منخفضاً للأعمال التعليمية. ولو تم اعتماد الخبرة السابقة؛ لتبين وجود فجوة كبيرة بين أساليب التدريس المستخدمة التي يطبقها المعلمون، وطرق التعليم التي يحتاجها الطلاب في هذا العصر لتلبي احتياجاتهم وقدراتهم وترضي رغباتهم في التعلم. وأضافت أيضاً، أن توظيف التكنولوجيا المتقدمة يؤدي إلى خلق تحديات جديدة في مواجهة إدارة المدرسة للاستفادة من مزايا التكنولوجيا الجديدة في إعدادات التعليم والتعلم، وتقنصر على نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب، بل على المعلم البحث عن تقنيات واستراتيجيات حديثة لمواكبة التغيرات المتسارعة التي تطرأ على النظام التعليمي، فالطالب فيه أصبح مركزاً للعملية التعليمية.

ولأن العصر عصر تكنولوجي فإن وسائل التدريس الحديثة باتت تعتمد على التكنولوجيا بدرجة كبيرة لتوظيفها، وإن تم تطبيق الاستراتيجيات وجاهياً إلا أن الأدوات التكنولوجية الحديثة لازالت تأخذ مكاناً قوياً في تنفيذ

استراتيجيات التدريس الحديثة. كما أن الجيل الحديث يملك التكنولوجيا بين يديه وأصبح لا يستغني عنها. لذا رأت الباحثة أهمية تسليط الضوء على الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في التعليم وتوجيه اهتمامات المتعلمين وتعلقهم بالتكنولوجيا لما فيه فائدتهم. من دراسة الباحثة لإستخدام إستراتيجية الصف المقلوب ومميزاتها تبين لها أنها تجمع ما بين التعلم التكنولوجي من خلال إعداد المادة التعليمية، ومقاطع الفيديو، والقطع السمعية وإرسالها عبر الإنترنت بأي وسيلة تواصل اجتماعي أو تكنولوجي. من ناحية أخرى فالطالب يطبقها وجاهياً داخل غرفة الصف بمناقشة ما تعلمه وقرأه في المادة التي تم إرسالها إليه من قبل المعلم وأشار الزدانيين (2017) أن هذه الاستراتيجيات يجب أن تستند إلى التعاون والتفاعل المباشر والإيجابي بين المتعلم والتقنيات من خلال توجيه المعلم وإشرافه عليها.

ونظراً للتطور العلمي المتسارع، رأت الباحثة أنه بالإمكان تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في تعليم طلبة المرحلة الأساسية والبحث في مفردات اللغة الأجنبية منها اللغة الإنجليزية (English-vocabulary)، فالقيام بالبحث في هذا المجال (تعلم المفردات اللغوية) يعطي الطالب فرصة للاعتماد على نفسه في البحث عن معاني المفردات وتوظيفها واستخدامها كما يمكنه من البحث عن تعريفات لها (Definitions) إذ يساهم في رفع قدرة الطالب على المحادثة والكتابة وفهم المقروء.

واستندت الباحثة في رؤيتها هذه على أن تعلم مفردات اللغة يشكل اساساً قوياً في معرفة باقي مهارات اللغة الأخرى فبدون المفردات لا يمكن المحادثة ولا الكتابة ولا القراءة. وسيتم توضيح علاقة المفردات ببعض مهارات اللغة الأخرى من خلال هذه الدراسة والدراسات السابقة التي استندت عليها الباحثة في بناء رؤيتها. سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة للكشف عن مشكلة الدراسة في مدى توظيف استراتيجية الصف المقلوب لحث الطالب على البحث والقراءة، فاخترت فئة طلبة المرحلة الأساسية العليا للوقوف أيضاً على العوائق التي تحول دون تطبيق هذه الإستراتيجية.

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. بيان أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا.
2. بيان إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير (المستوى التحصيلي للطلاب: مرتفع، متوسط، متدني).
3. بيان المعوقات التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية العليا في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب.

4.1 أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا؟

5.1 فرضيات الدراسة

تتحقق الدراسة الحالية من الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا في اختبار تعلم مفردات اللغة الإنجليزية تعزى إلى أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب.

6.1 تعريف مصطلحات الدراسة

الإستراتيجية (The teaching strategy):

عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث يعينه على تنفيذ التدريس التي بينها، وبأقصى فاعلية ممكنة. أو هي مجموعة من خطوات وسلوكيات واعية يستخدمها المتعلم كي تعينه على اكتساب المعلومات الجديدة وتخزينها والاحتفاظ بها واسترجاعها (عبد العظيم، 2015).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة اجراءات يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدّة مسبقاً بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق الأهداف المرجوة والمرغوبة.

استراتيجية الصف المقلوب اصطلاحاً

هو إستراتيجية تعليمية تقوم على توظيف المعلم للتقنيات الحديثة للتطوير والتحفيز والتواصل مع الطلبة في صورة درس مُسجّل يستمع إليه الطلبة في أي مكان خارج الصف، ويطبّقون ما تعلموه من التسجيل الذي قام المعلم بتسجيله مسبقاً، وتطبيقه عملياً داخل الصف، وبذلك تكون مهام البيت والصف قد انقلبت وتبادلت الأدوار (عبد الواحد، 2015).

التعريف الاجرائي: هو إعادة تشكيل العملية التعليمية ليتم تغيير الدور التقليدي الذي يقوم به كل من البيت والمدرسة بحيث يحل كل منهما مكان الآخر، فهو ما أعطى هذا النمط اسمه. ففي التقليدي، المعلم يقوم بشرح المادة التعليمية أثناء الحصة الدراسية ثم يذهب الطلبة إلى البيت ليقوموا بحل الواجبات، أما في إستراتيجية الصف المقلوب، يتابع الطالب فيديوهات شرح للمادة التعليمية ليفهم المفاهيم والأفكار الأساسية في الدرس ثم يأتي إلى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات بمساعدة المعلم والطلبة.

7.1 أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال:

1.7.1 الأهمية النظرية

تبرز أهمية الصف المقلوب من خلال قلب العملية التعليمية، وتشجيع الطلبة على التعلم الذاتي من خلال البحث، إذ كان المعلم هو المحرك الأساسي لعملية التعلم وقائداً لها، من خلال دوره في تلقين الطالب للمعارف المختلفة وتكليفه بالواجبات. انقلب هذا الدور في الصف المقلوب من خلال قلب نظام التعلم التقليدي. وأصبح دور المعلم في الصف المقلوب إعداد المادة التعليمية باستخدام المنصات التعليمية كفيديو مرئي يسجله المعلم، ولا يقتصر دور المعلم على إعداد المادة التعليمية وحسب، وإنما يكمل دوره بالإرشاد والتوجيه لما يسمعه من مناقشات بين الطلبة وتنفيذ الأنشطة داخل غرفة الصف تحقيقاً للهدف المرجو تطبيقه للمادة التعليمية ويقوم الطالب بمشاهدة المادة التعليمية في المنزل؛ ليأتي إلى الصف لمناقشتها مع المعلم والطلبة.

2.7.1 الأهمية البحثية

تأتي الأهمية البحثية لهذه الدراسة بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وأهمية تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم اللغات، وما تتميز به هذه الإستراتيجية من الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة، كما تعمل هذه الإستراتيجية على تلبية احتياجات الطلبة من خلال توجيههم للاعتماد الذاتي ومشاركة ما يحصلون عليه من معلومات مع الطلبة في الصف والمعلم. واختارت الباحثة توظيف الإستراتيجية في تعلم المفردات بهدف توفير وقت الحصة والسماح للطلبة في استخراج المفردات والبحث عن تعريفات لها من خلال استخدام مواقع الترجمة، مما يمكنهم من توظيف ما تعلموه في جمل مفيدة، وهذا بدوره يحسن من مادة الكتابة والقراءة لدى الطلبة.

3.7.1 الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في وضع إطار نظري وتربوي لإستراتيجية الصف المقلوب في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، كإستراتيجية فاعلة تدعم مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة هذه

المرحلة، كما قد تساهم هذه الدراسة ونتائجها المعلمين في تطوير وحدات تعليمية تدعم مهارات التعلم المنظم الذاتي.

وتأمل الباحثة أن تقدم هذه الدراسة تصوراً للمعلمين لتطبيق إستراتيجية الصف المقلوب كإستراتيجية تدريس تمي مهارات اللغة الإنجليزية وتشجيع الطلبة على ممارستها في واقع الحياة، وتخرج متعلمين باحثين قادرين على تطبيق أسس البحث العلمي وحل المشكلة.

8.1 حدود الدراسة

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2022/2021.

الحد المكاني: مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا.

الحد البشري: طالبات الثامن الأساسي.

الحد الموضوعي: مدى إمكانية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية العليا لإستراتيجية الصف المقلوب.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 تمهيد

من الملاحظ من الدراسات السابقة والأبحاث المقدمة ، أن المجال التربوي شهد تطوراً عظيماً في مجال التربية، ونتج عنه تحول في المجال المعرفي لدى المتعلم. شهد البحث التربوي تحولاً في التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر على التعلم في الأعوام العشرين الماضية مثل: التغيرات التي حدثت للمعلم في (شخصيته، وحماسه، وتعزيزه)، والمدرسة، والمنهج، بالإضافة إلى العوامل الداخلية التي تجري داخل عقل المتعلم مثل معرفته السابقة، والمفاهيم السابقة الخاطئة، ودافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره، أي الانتقال من التعلم الشخصي إلى التعلم ذي المعنى، وقد سعى الباحثون في كيفية تركيزهم على تشكيل هذه المعاني للمفاهيم العلمية عند المتعلم، ودور الفهم السابق في تشكيل هذه المعاني واستندوا في هذا التوجه إلى النظرية البنائية (Constructivism Theory).

2.1.2 النظرية البنائية ومبادئها

1.2.1.2 النظرية البنائية

تُشتق كلمة البنائية (Constructivism) من البناء (Constructive) أو البنية (Structure) وهي مشتقة من الأصل اللاتيني (Sturere) بمعنى الطريقة التي تقيم بها مبنى ما. وتعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعني بأن يقوم المتعلم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله، فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وبهذا فالمتعلم يكون معرفته بنفسه بشكل فردي أو مجتمعي، بناءً على المعارف الحالية لديه وخبراته

السابقة، فالمتعلم يقوم بانتقاء وتحويل المعلومات وتكوين فرضيات واتخاذ القرارات معتمداً على المفاهيم السابقة لديه والتي تمكنه من القيام بذلك (العدوان وداوود، 2016).

إن البنائية هي نظرية تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه. يمكن أن يدرّس المعلمون بطرق تُعرّف بالبنائية عندما يكونوا مدركون لها ويدرسون بطريقة تتوافق مع كيفية تعلم الطلبة.

وذكر (Delby, 2018) أن نقل تركيز المعرفة من قبل المعلمين إلى نموذج التعلم القائم على الطالب؛ لذلك كان من الضروري تضمين منهجيات التعلم النشط التي تنطوي على أكبر قدر من المشاركة من جانب الطالب وزيادة التعلم والتفاعل مع محتويات أكبر.

ارتبط اسم النظرية البنائية بأشهر ممثليها العالم المشهور جان بياجيه الذي ركز في أبحاثه على النمو المعرفي، ويرى بياجيه أن الطفل يتعلم من خلال نشاطه بيني ويكون معارفه عن الأشياء، فهو ليس مستقبلاً ولا منفعلاً فقط، وإنما يبدي نشاطاً وفعالية ذهنية عالية. فالمتعلم لا يعيش مجرد علاقة بالمعرفة التي يتعلمها وإنما هو كذلك يقوم بتنظيم عالمه بالقدر الذي يقوم به بالتعلم وتحقيق التكيف، فالمفهوم البنائي يشدد على الطبيعة التكيفية للذكاء كما يلح على الوظيفة العضوية البنائية التي يقوم بتوظيفها، وهذه القدرة على التكيف ترتكز على سيرورتين يقوم الفرد من خلالهما بالتفاعل مع محيطه وهما: (الاستيعاب-assimilation والمواءمة-accommodation)، والوضعية الذهنية المترتبة عنهما ويسميا بياجيه بالتوازن. وعن طريق هاتين الآليتين يتحقق الفعل المعرفي، وبالتالي الفعل التعليمي، وبواسطتهما يحدث التفاعل المطلوب بين الذات والموضوع، أو بين المتعلم وموضوع التعلم إلى أن يتم بناء شكل المعرفة المطلوب الذي يعكس من ناحية دراسة الوظائف العقلية والسلوكية (الناحية السيكلوجية) حالة توازنية محددة (البورقادي، 2021).

وتوضيحاً لما سلف يتبين أن خصائص إستراتيجية الصف المقلوب تعتمد على النظرية البنائية حيث أن البنائية تهدف إلى أحداث التفاعل بين المتعلم وبيئته لتقديم تعلم جديد ولا تهدف إلى تقديم المادة التعليمية

على الطالب حفظها وتخزينها فقط. وبتطبيق استراتيجية الصف المقلوب على المتعلم أن يقرأ ويسمع، ما يقدم له من مادة تعليمية ويتفاعل معها، ويبني بها معرفة وخبرة ويحدث تعلماً جديداً فيها ويأتي به إلى غرفة الصف كنتاج تعليمي بإمكانه مناقشة ما تعلمه واثبات صحة النتائج التي توصل إليها

2.2.1.2 مبادئ النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية من أكثر النظريات التربوية التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث، وهي اتجاه فلسفي، ولها اتصال بعدد من النظريات، لكنها تتميز بكونها تستلزم مشاركة فاعلة للفرد. وترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية.

ذكر (زيتون، 2007) عدد من المبادئ للنظرية البنائية ومن أبرزها:

1. معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبرته السابقة.
2. أن المتعلم يبني معرفة ومعنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي (البيئة الخارجية) من خلال تزويده بمعلومات تمكنه من ربط المعرفة الجديدة لديه بحيث يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.
3. أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.
4. أن المتعلم لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين بل بينها من خلال التفاوض الاجتماعي معهم.
5. بناء التعلم على المفاهيم الأولية (البحث عن الجوهر): فحين عرض المفاهيم على المتعلم يقوم بتجزئتها إلى أجزاء حتى يستطيع فهمها، وبذلك يعملون على جعل المعلومات ذات معنى.

وأضاف (جابر، 2006) ان للنظرية البنائية مبادئ عدة لتطبيقها ومنها:

1. السعي لمعرفة وجهات نظر المتعلمين وتقديرها وهذا يساعد المعلمين على أن يتحدوا إمكانيات طلابهم ويجعل خبرات المدرسة ذات معنى ومغزى.
2. تكييف المنهج التعليمي ليخاطب ما لدى المتعلمين من فرضيات فالتعلم يتحسن حين تكون المطالب المعرفية والاجتماعية والعاطفية للمنهج سهلة المنال للمتعلم.
3. احترام آراء المتعلم ووجهات نظره، ويمكن ذلك من خلال طرح الأسئلة عليهم وتقديم المشكلات التي تتطلب مستويات عليا من التفكير.

وبناءً على ما سبق رأَت الباحثة أن في النظرية البنائية ومبادئها طريقة مثلى ليتعلم بها الطلبة، فمن خلالها يستطيع الطلبة ترجمة أفكارهم إلى واقع ملموس فالتعلم البنائي متعلم مستقل ذاتياً قادر على مواجهة خبراته وحل مشكلاته بنفسه، والمتعلم البنائي يستطيع المشاركة في اختيار المشكلات وفحصها واختيار ماله علاقه بحياته وبيني استراتيجيات متنوعه لحل المشكلات.

وبالنسبة للمعلم هي نمط تدريسي فاعل تخرج المعلم من النمط التقليدي الذي يكون فيه مصدر المعرفة والمعلومة إلى مشرف ومنسق للعملية التعليمية ومعلم بنائي مبدع يستغل وقت الحصة ويضبطها بأسلوب تربوي سليم وحديث.

3.1.2 التطبيقات التربوية للبنائية

1. اعتماد المقاربة بالكفايات.
 2. اعتماد الوضعية المشكلة في التدريس.
- وهكذا يمكن القول أن عمل المعلم يتجلى أساساً في تصميم وضعيات تعليمية من شأنها أن تطرح صعوبات في وجه المتعلم، وعلى هذا الأخير أن ينسق جهوده، ويخطط لعمله بغية إيجاد الحل اللازم والمناسب،

فتوجيه المعلم لأنشطة المتعلم دون إفراط أو تفريط من شأنه أن يعمل على إكساب المتعلم مجموعة من الآليات والتقنيات التي تسمح له بالبحث دائماً عن تحقيق التوازن عن طريق الضبط البنائي (البورقادي، 2021).

مما سبق تبين أن النظرية البنائي تنمي لدى المتعلم أنماطاً من التفكير نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وأن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يأخذها بشكل سلبي من البيئة، وترى الباحثة أن البنائية بمفهومها وماهيتها ومبادئها تتفق مع الكثير من استراتيجيات التدريس التي ترتبط بها، ومنها استراتيجية الصف المقلوب التي سيتم الحديث عنها في هذه الدراسة.

4.1.2 نشأة الصفوف المقلوبة

فكرة الصفوف المقلوبة فكرة قديمة، لكنها فرضت نفسها بشكل موسع مع تطور أدوات التقنية الحديثة، ولكن اختلف الباحثون بشأن الاسم فأطلق البعض أسماء متعددة مثل: التعلم المعكوس، والتعلم المقلوب أو الصف المقلوب ومنهم من طالب بتطبيقه في التعليم الجامعي في المراحل التعليمية الثلاثة، وبعضهم اعتبر هذا التعليم مجرد بدعة لكنها سوف تطبق لا محالة.

ظهرت الصفوف المقلوبة لأول مره في عام (1982)، وكانت قد انبثقت من رؤية عالم يدعى بيكر، حيث قام بعرض محتوى دراسي عبر الإنترنت لتكون أول انطلاقة لفكرة الصفوف المقلوبة. ثم جاء في عام (1998) كل من وال فورد وجونسون (Johnson & Walvoord, 1998) على استخدام الصف المقلوب حيث يكون دور المعلم فيه إعطاء الطالب مادة تعليمية (محتوى تعليمي) ليطلع عليه في المنزل ويكون وقت الحصة فقط للمناقشة والتحليل والتركيب وحل المشكلات. وفي عام (2000) جاء كل من ليج وبلين وترجليا بتصميم مشابه لتصميم بيكر في التدريس، ويقوم هذا التصميم على مبدأ عرض مادة تعليمية على الطالب ليشاهدها قبل وقت المحاضرة ثم يقوم بعرض المفاهيم وتفسيرها.

وأشار العنزي (2020) إلى أنّ الصف المقلوب هو منهجية من مناهج التعلم النشط أسرع من أي نموذج آخر.

وفقاً لمبادئ منهجية التدريس (Flipped Classroom)، كما أشار دلبي (Delby, 2018) أنّ التعلم هو مركز العملية التعليمية، والطالب له دورٌ نشطٌ جداً مع المعلم الذي بدوره يعتبر موجهاً لعملية التعلم في الأساس، فإنه ينوي على إعادة تنظيم الأنشطة وفقاً إلى المكان الذي يتم إعدادهم فيه، وهذا هو ما كان يدرس تقليدياً في الصفوف الدراسية.

الدراسات الحديثة تعتبر النظر في التعلم المقلوب (FC) كنموذج تربوي يتضمن التفاعلية والجماعية داخل غرفة الصف، ففي هذا المكان تتم عمليات الاستحواذ، ويتم تعزيز ممارسة المعرفة النظرية، في المقابل هناك عنصر آخر هو نقل التعلم الفردي خارج الفصول الدراسية في الواقع.

مؤلفون مثل (Chen et al, 2018)، عرّفوا (FC) كنموذج هجين يجمع بين التعلم الذاتي عبر الإنترنت والأنشطة وجهاً لوجه في الفصول الدراسية. يشارك الطالب في تعلم المحتوى قبل الفصل، وبالتالي تعظيم وقت الصف للتعلم النشط، وتعتبر إستراتيجية الصف المقلوب من إستراتيجيات النظرية البنائية، التي تدعو إلى مساعدة المتعلم لبناء معرفته بنفسه وهي من الإستراتيجيات المهمة في النظام التعليمي، فكل إنسان لديه القدرة على التخيل، ويتخيل نفسه في أي موقع مع وجود فروق بين الأشخاص في سعة الخيال. وتقوم هذه النظرية على وضع الطالب في موقف يجعله نشطاً ذهنياً في عملية التفكير للبحث عن حل، مما يضعه في حالة عدم اتزان، وعند إيجاده للحل يعود إلى حالة الإرتان لتتشتت فكره (المسعودي، 2018).

وقد عرّف السنوسي (2020، ص15) إستراتيجية الصف المقلوب "بأنها إستراتيجية تدريس تقوم على اعتماد المتعلم على نفسه، حيث يقوم بعملية التعلم من خلال وسائل التعلم المتاحة كدروس الفيديو المعدة مسبقاً من قبل المعلم ثم يأتي إلى الصف لمناقشتها، كما يمارس المتعلم عدداً من الأنشطة مع زملائه في الصف".

وبناءً على ما أطلعت عليه الباحثة، ترى أن الطلبة في المرحلة الأساسية العليا يحتاجون إلى التنوع في طريقة التدريس، في حين يحصلون على المفاهيم بعد الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومة، مما يتيح لهم الحفاظ على المعلومة بطريقة أكثر بقاءً.

فالتربية والتعليم هما أهم المردودات المهمة للتدريس، إذ من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم يمكن إعطاء بعض المعلومات والمعارف وإكساب بعض المهارات، ومن ثم يتعلم الطلبة مما يقوم المعلم بتدريسه، وبذلك تحصل عملية التعلم.

بهذا المفهوم الضيق للتدريس كان طبيعياً أن يعتقد البعض خطأً أن عملية التدريس هي الطريقة التي يتم من خلالها نقل المعلومات من ذهن المعلم إلى عقول المتعلمين الفارغة ليستوعبوا ويحصلونها، وهذا الاعتقاد الخاطيء يجعل المعلم المصدر الأساسي والرئيسي للمعرفة، ويجعل المتعلم مستقبلاً سلبياً (شاهين، 2011). دعت استراتيجيات التدريس الحديثة للخروج من الطرق التقليدية في التدريس إلى طرق حديثة بعيداً عن التلقين وحشو الادمغة بلا تفكير.

5.1.2 مميزات استراتيجية الصف المقلوب

لماذا استراتيجية الصف المقلوب وما الأهمية من استخدامها؟

تأتي أهمية الصف المقلوب من قدرة إستراتيجية الصف المقلوب على إحداث نشاط تعاوني جماعي في غرفة الصف وتؤدي إلى بناء تعلم تفاعلي، لذا كانت أحد استراتيجيات التعلم النشط وإعطاء المتعلمين الفرصة للتفاعل وتبادل الأفكار، وإيصال فكرتهم للزملاء بعد المناقشة والتحليل والتفسير، Bergman & Sams (2014).

ويضيف الشيرمان (2015) أن إيجابيات الصف المقلوب تأتي تماشياً مع تطور العصر التكنولوجي الحديث، ومساعدة الطلبة أصحاب المستوى المتدني أكاديمياً، وإعطائهم الفرصة للتفاعل مع المعلم وأقرانهم في الغرفة

الصفية، خاصة الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة كذلك يتغلب تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على نقص أعداد المعلمين أو غياب المعلم.

أكد Strohmeyer (2016) أن تطبيق استراتيجية الصف المقلوب تحقق العديد من المزايا، وتقدم ضمانات للمعلم لاستخدام وقت الحصة الدراسية بشكل جيد، فيكون دور المعلم مكرساً للتوجيه والمساعدة، كما تعزز استراتيجية الصف المقلوب التفكير النقدي، والتعلم الذاتي، وبناء الخبرات والتواصل، والتعاون بين الطلبة، كما أنها توفر أسلوباً لتقييم المتعلمين لأن الإختبارات والمهام القصيرة التي يقوم بها الطلبة هي مؤشرات على نقاط الضعف والقوة في فهمهم للمحتوى التعليمي. كما أضاف أن دور المعلم ينتقل من محاضر ملقن للمعلومة ليصبح مرشداً مشرفاً، ودور المتعلم يصبح باحثاً مشاركاً في العملية التعليمية فهو معلم ومتعلم في نفس الوقت.

ويرى الزين (2015) أن الصف المقلوب يقدم حلاً تكنولوجياً حديثاً لمعالجة نقاط الضعف الأكاديمية وتنمية قدرة الطالب على التفكير وتطوير مهاراته الفكرية والذهنية. ويتناول (ديكنسون، 2016) بأن الصف المقلوب يساعد المتعلم على الربط بين ما تم تعلمه وحياته الشخصية وخبراته، لذا سيتمكن المتعلم من ربط ما يتعلمه بسلوكياته الفكرية حتى يصبح جزءاً من شخصيته ولهذا السبب تعتبر هذه الإستراتيجية من الممارسات النشطة في التعليم.

تأكيداً على ما سبق، رأت الباحثة أن هذه الإستراتيجية مرنة الإستخدام، فكما لها دوراً في حل المشاكل التي واجهت العملية التعليمية، وسد الفجوة التي حدثت بإنقطاع الطلبة عن مقاعدهم الدراسية خلال أزمة كورونا التي اجتاحت العالم وأثرت على المؤسسات التعليمية بالقيام بمهامها العلمية والمعرفية.

ولهذه الإستراتيجية دوراً فاعلاً عند تطبيقها وجاهياً داخل غرفة الصف، فعودة الطالب إلى الصف بمعلومات وأفكار وحوارات وإستنتاجات بناءً على ما تم تقديمه له في المادة التعليمية التي اعددها المعلم في وقت مسبق.

الغاية من هذه الإستراتيجية تغيير النمط التقليدي الذي اعتاد المعلم والمتعلم بتلقي المعلومات واستقبالها من قبل الطالب، ليكلف بعدها بواجبات منزلية.

كما تعد استراتيجية الصف المقلوب شكلاً من أشكال التعلم المدمج، حيث توظف التعلم التكنولوجي خارج الصف الدراسي بحيث تسمح للمعلم باستخدام شبكة الإنترنت ليقوم بإعداد الدرس باستخدام وسائل تقنية، ليدرّسها الطلبة في بيوتهم باستخدام أجهزتهم التكنولوجية الحديثة مثل الحاسوب والأجهزة الذكية، في حين يكرس وقت الصلة للمناقشات والالتدريبات والحوار (السنوسي، 2020).

6.1.2 معوقات استخدام استراتيجية الصف المقلوب

بالرغم من المميزات التي أوردتها الدراسات والأبحاث وأكدها علماء وباحثي التربية لإستراتيجية الصف المقلوب، إلا أن هناك بعض المشكلات والتحديات في تطبيق هذه الاستراتيجية التي تحول دون سهولة تطبيقها.

حيث أشار أبو صفية وفراح (Abu Safiyeh & Farrah, 2020) إلى بعض التحديات في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، ومنها ضعف الاتصال بالإنترنت مما يدفع المعلمين بتسجيل المحتوى التعليمي في الوقت الذي يتوفر فيه الإنترنت على أقراص متحركة (CDs) أو (DVDs) وإرسالها للطلبة للاحتفاظ بها والرجوع إليها عند الحاجة. كذلك تردد بعض أولياء الأمور بالسماح لأبنائهم باستخدام أجهزتهم الخاصة، كما أن الفروق الفردية بين الطلبة تخلق عقبة رئيسية في استخدام الإستراتيجية.

وذكر (Tuly, 2014) أن الصعوبة تكمن في توفر جهاز حاسوب تقني ومتطور لكل طالب مما يحول دون تمكن كافة الطلبة من الاستفادة من هذه الإستراتيجية. كما يتطلب تطبيق الإستراتيجية معلماً محترفاً قادراً على استخدام التكنولوجيا بالشكل الصحيح وفي الوقت المناسب، بالإضافة إلى القدرة على ضبط الصف والمجموعات التعليمية التي تقوم بتنفيذ الإستراتيجية والمشاركة في المناقشة والتحليل.

وأضاف عبد الرحمن (Abd Rahman et al., 2020) إلى ضرورة امتلاك المعلمين للمهارات في التعامل مع الأدوات والبرامج التكنولوجية الحديثة والمتطورة ليتمكنهم من سهولة اختيار المحتوى المناسب لاحتياجات الطلبة ورغباتهم.

وبالنسبة للمعوقات الأخرى فما يتعلق بالأدوات المستخدمة أشار (Pashler, 2008) أن نقص أدوات التكنولوجيا الحديثة في الصف وقلة البرامج التعليمية وصعوبة توفرها، وإصرار بعض المعلمين على اتباع الطريقة الاعتيادية التقليدية في عملية التدريس ولا يرغبون بالخروج عن دورهم في تلقين المعلومة. كلها عوامل تحول دون سهولة تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب.

7.1.2 أهمية تعلم المفردات

وفقاً لغتال (2007) من المهم تدريب المتعلمين ليكونوا مستقلين في تعلم مفردات اللغة، لأن هذا النوع من المتعلمين مستقلون وموجهون ذاتياً وقادرون على تحمل مسؤوليات التعلم الخاصة بهم وبناء ثقتهم، ومشاركتهم. وكما ورد في غتال (2007) يجب على المعلمين رفع مستوى الطلبة ووعيهم بأهمية استراتيجيات تعلم المفردات.

وترى الباحثة في تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب ما يدعم تعلم مفردات اللغة للمتعلمين وعليه قامت بإجراء هذه الدراسة. وأكد (أوغلو، 2000) أن استراتيجيات تعلم مفردات اللغة مهمة جداً لأنها تساعد المتعلمين على تعلم اللغة المستهدفة بشكل فعال.

وكما ورد في (Hismangolu, 2000) أن متعلم اللغة قادر على استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات تعلم اللغة بشكل مناسب، يمكنه تحسن مهاراته اللغوية بطريقة أفضل علاوة على ذلك في مقالهم (Hung, 2004) أشارا أنه يجب على المعلمين التأكيد على أهمية مهارات التخمين من السياق من خلال لفت انتباه الطلاب إلى قيمة أمثلة الجمل الجيدة التي توفرها معلومات مهنية ونحوية وعملية عن الكلمات.

واستمروا في الإشارة إلى أهمية استخدام استراتيجيات تعلم المفردات. وخاصة القراءة المكثفة والإستماع، والتخمين من السياق، واستخدام القاموس الذي يلعب دوراً أساسياً في تطوير مفردات المتعلمين.

8.1.2 خطوات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب

ذكر الشورمان (2015) أن الإستراتيجية تقوم على قلب عمليتي التعلم والتعليم، ففي البيئة التقليدية يحصل الطلبة على المعرفة في الصف، ثم يعود إلى بيته ليكمل واجباته المنزلية. لكن في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب فإن الطلبة يتمكنون من تعلم معلومات جديدة في وقت مبكر قبل الذهاب إلى الحصة في المنزل باستخدام العديد من وسائل التكنولوجيا والمواقع التعليمية التي أعدها المعلم كأن يشارك مقطع فيديو عبر مواقع التواصل، والمنصات التعليمية، والألعاب، والمواقع التعليمية.

ولتنفيذ خطوات تنفيذ إستراتيجية الصف المقلوب هناك عدد من المقترحات فعمل شريط الفيديو الذي يتم عليه تسجيل المحتوى التعليمي يمر بأربعة مراحل ذكرها (بيرجمان وسامز، 2014) هي:

(1) تخطيط الدرس

بداية على المعلم تحديد الهدف للدرس التعليمي، ومعرفة ما إذا كان شريط الفيديو هو الأداة التعليمية لتحقيق الهدف، وأنه ليس ذا طريقة تقليدية في الشرح والتعديل من أجل اوصول الهدف التعليمي إلى الطلبة، وكلما كان تمرس المعلم في تكوين شرائط الفيديو يمكنه أن يغير ويبدل في طبيعة المادة المتوفرة، لكي تصبح أكثر ملاءمة للإضافات التصويرية الجديدة، مدعوماً باستخدام برامج الكمبيوتر التي تساعد في ذلك، ومن ثم تخطط لإدماج هذه السمات في الإنتاج الجديد من الشرائط.

(2) تسجيل شريط الفيديو

تبدأ أولى مراحل عملية تسجيل شريط الفيديو بتهيئة الحاسب وربطه بميكروفون، وكاميرات، وجهاز كتابة أو كاميرا خاصة بالوثائق لتدريس الدرس للطلاب الغائبين. وتتوقف عن العرض عند الحاجة إلى تخطيط ما

الذي سيقوله المعلم في الخطوة القادمة أو من أجل تصحيح خطأ ما. وعلى أية حال، فإن عمل شريط الفيديو يفضل أن يكون قصيراً من حيث المدى الزمني وأن يعرف المعلم ما يريده طلبته وما يقدمه لهم.

3) تحرير أو تنقيح شريط الفيديو

عملية التنقيح لشريط الفيديو قد تكون ضيقة النطاق أو محدودة، ثم تبدأ عملية تسجيل الدروس تتم طباعته حسب مقتضيات استخدام الطلبة، فعملية التنقيح تسمح للمعلم بأن يستبعد الأخطاء بدلاً من إعادة تسجيل الشريط النهائي، كما تلقي الضوء على محتويات الشريط وتدعم ما ورد في المحتويات بأدلة بصرية، يمكن أن تسهم بشكل مباشر في فهم الطلبة.

4) نشر شريط الفيديو

تبقى القضية الأكثر إثارة للاهتمام لدى المعلمين، وضع شرائط الفيديو بالشكل الذي يسمح للطلبة بمشاهدتها. ليكن إرسال شرائط الفيديو بالبريد الإلكتروني، وفي موقع المتعلم الخاص، وفي موقع الخدمات التعليمية، أو المنصات التعليمية، كما يمكن إعداد نسخة منها على شريط DVD للطلاب الذين لا يمكنهم التواصل عبر شبكة الإنترنت. وهذا كله يعتمد على احتياجات الطلبة، ومدى الإتاحة المتوفرة لديهم بالنسبة لهذه النوعية من الأدوات التكنولوجية، ومعدلات الحصول الحالية على المواقع المعينة، والتي تقوم ببث هذه الشرائط.

أضاف هدايات وبراسينا (Hidayat & Prasena, 2021) بعد تقديم المعلم لشريط الفيديو ونشره عبر مواقع التواصل للطلبة والمنصات التعليمية، وتقديم المعلم للمتعلمين مقاطع الفيديو حول المحتوى التعليمي الذي تناوله الفيديو ويطابق فهم مشاهدة الفيديو وجمع المعلومات، ويكون على الطلبة كتابة أسئلة تتعلق بالمادة التعليمية وتسجيل الأسئلة والملاحظات. بعد ذلك، عليهم إرسال ومناقشة هذه الأسئلة في الحصة الدراسية. يلي ذلك، آخر خطوة في تطبيق الإستراتيجية وهي أن يقوم المعلم بشرح الإجابات التي توصل إليها الطلبة وتقديم التقويم لها.

9.1.2 الصف المقلوب في تعلم المفردات الأجنبية

ذكر (Chatta & Haque, 2020) فوائد استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة الأجنبية لما لتعلم اللغة من أهمية في تلبية احتياجات الطلبة واهتماماتهم. وعندما أصبحت اللغة الإنجليزية لغة العالم، وزاد الإهتمام بتعلمها وأصبح تقبل اللغة والرغبة في تعلمها رأّت الباحثة أهمية استخدام وتطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة الأجنبية عامة والإنجليزية خاصة.

أشارا (بيرجمان وسامز، 2014) إلى كيف تكون حصص اللغات الأجنبية بطريقة الصف المقلوب، إذ يقوم المعلمون بتسجيل دروس القواعد، والمحادثات، كي يتم استخدام شرائط الفيديو هذه في الصف، ويتم التركيز على هذه القواعد من خلال الأداءات والممارسة التفصيلية. وهذا يشمل: إجراء مزيد من الحوار، وقراءة القطع الأدبية، وكتابة القصص، وكل ذلك في إطار التمكن من مهارات اللغة وإكتسابها.

ولقد تم ذكر بعض الأمثلة بزيارة أحد هذه الصفوف لاسيما الصفوف ذات المستوى الأول، وتبين مدى الفاعلية والكفاءة التي يتحدث بها طلاب اللغة الإسبانية من حيث كانت إيماءات الطلاب واستجاباتهم متفقة مع شرح المعلم، والتي تركز على المفاهيم المتعلقة باللغة الإسبانية، إذ كان المعلم يطرح الأسئلة باللغة الإسبانية فقط أي دون الحاجة إلى إستخدام أي لغة أخرى أو الإستعانة بمترجم.

أهمية المفردات في تعلم مهارة القراءة

أشار (Lehr & Osborn, 2015) من بين الأسباب الداعية لبناء المفردات لدى الطلبة معرفة المفردات في فهم القراءة، وأن أكثر النتائج ثباتاً في أبحاث القراءة هو مدى ارتباط معرفة الطلاب بمفرداتهم بفهمهم للقراءة حيث خلصت لجنة القراءة في عام 2000 إلى أن تطور الفهم لا يمكن فهمه دون فحص الدور الذي تلعبه المفردات، وأن نجاح الطلبة في المدرسة وخارجها يعتمد على قدرتهم على القراءة مع الفهم فهناك حاجة كبيرة جداً لتوفير الإرشادات والمعلومات التي تزود الطلبة بالمهارات والإستراتيجيات اللازمة لتطوير المفردات

مدى الحياه. من أكثر النتائج إلحاحاً في أبحاث القراءة هي أن معرفة الطلبة بمفرداتهم يعتمد على فهمهم للقراءة والنجاح الأكاديمي الشامل، فهذه العلاقة تبدو منطقية للحصول على معنى ما يقرؤونه، فالطالب يحتاج إلى عدد كبير من الكلمات وقدرتهم على استخدام استراتيجيات مختلفة لبناء الكلمات الجديدة، بعض الطلبة الصغار لديهم مشاكل في القراءة نتيجة عدم قدرتهم الحصول على مفردات كثيرة لتحقيق الفهم. كما أن تجربتهم السيئة مع القراءة تسببت لهم بإحباط كبير في فهم ما يقرؤون، مما دفعهم إلى تجنب القراءة نظراً لأنهم لا يقرؤون كثيراً فلا تتاح لهم فرصة رؤية الكثير من الكلمات الجديدة وتعلمها. فمعرفة القراءة تساهم في نجاح القراءة بطرق مهمة تكون واضحة ومفهومة بالنسبة للقراء المبتدئين. كما أن هناك أدلة تشير إلى وجود صلة بين معرفة الكلمات والوعي الصوتي، حيث يمكن للصغار الذين لديهم عدد ضخم من الكلمات في مفرداتهم الشفوية، فيمكنهم من نطقها وفهمها وقراءتها بسهولة بالإضافة إلى فهم ما يقرؤون).

كما أوضح (Deve, 2016) أن هناك علاقة وثيقة بين معرفة المفردات وتعلم اللغة لا يمكننا أن ننكر أهمية معرفة المفردات في القدرة اللغوية العامة والتي تتمثل في إمتلاك الكفاءات اللازمة لمعرفة وتعلم المفردات لا حدد بوقت وزمان معين، فأساس تعلم اللغة هو الإلمام بمفرداتها، بلا المفردات لا مادة ولا قراءة ولا فهم لنصوص الإستماع، لذا فإن تعليم اللغة يبدأ من فهم مفرداتها وربطها بالمهارات الأخرى، ومنها يتم فهم المحتوى التعليمي المراد تعلمه.

وذكر (Smitha, 2016) ما أن معرفة تعلم المفردات هو أمر تدريجي كونه سلسلة متصلة متطورة تدريجياً. أحياناً ينظر إلى معرفة المفردات على أنها معلومات معزولة ومحفوظة حول كلمة معينة، إضافة إلى أن حقيقة عبء التعلم ومقدار الجهد المطلوب لتعلم كلمة بما في ذلك معرفتها وأنماطها.

معرفة جوانب تعلم الكلمة يعتبر من المهمات الأساسية التي تساعد في تعلم كلمة جديدة لذا وجب على المتعلمين معرفة الكلمة التي يجب إستخدامها وكيف وأين يستخدمها فهذه المعرفة هي التي تبني المفردات ومنها يتم فهم المضمون.

إضافة إلى ما سبق أضاف (Quiqieh, 2016) فإن معرفة المفردات تمتاز بطبيعة متصلة ولها عدة أبعاد، وبناء على ذلك تم اقتراح ثلاثة أبعاد للكفاءة المعجمية (فهم المفردات وتوظيفها بطريقة صحيحة) بواسطة:

1. المعرفة الجزئية إلى معرفة دقيقة: وتشير إلى معرفة المفردات المشار إليها في سلسلة متصلة بدلاً من مقارنتها بمعرفة معروفة ومعرفة غير معروفة.

2. إتساع المعرفة ويشير إلى عدد الكلمات التي يعرفها المتعلمون من مستوى معين من إتقان اللغة.

3. عمق المعرفة: فيدل على قوة المعرفة المعجمية. أبعاد معرفة المفردات يؤدي إلى إدراك شكل الكلمة والقدرة على تذكر معناها وتوظيفها أثناء مهارة الإستماع والقراءة من جهة، ومن جهة أخرى فإن معرفة المفردات المنتجة تم توظيفها في مهارة التعبير وإنتاج كلمات منطوقة أو مكتوبة من خلال التحدث والكتابة.

استراتيجيات تعلم المفردات

تعتبر المفردات من أهم العناصر الأساسية والتي تلعب دوراً محورياً في تعلم الإيصال والتواصل اللغوي، والمعرفة الواسعة بالمفردات أمر هام وحيوي لمهارات اللغة الأربعة مثل الإستماع، والقراءة، والمحادثة، بالإضافة لمهارة الكتابة. اجريت الكثير من الأبحاث في مجال استراتيجيات تعلم المفردات بالإضافة إلى إجراء العديد من الأبحاث في مجال إستراتيجيات تعلم المفردات الأكثر إستخداماً وجدكينج ليب (2009)، أن المفردات الأكثر إستخداماً وفائدة هي إستراتيجيات تهجئة الكلمة في العقل بشكل متكرر، تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية تذكر الكلمات من خلال السياق.

هذه الإستراتيجيات يتم الأخذ بها وتوظيفها في إعداد الأنشطة النصية عند تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب لأنها تعتبر من أفضل الأساليب المتبعه في تعلم المفردات. وهذا ما لمستته الباحثة خلال سنوات التدريس لمادة اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا. في دراسة أخرى أجراها (Shiwu, 2005) فقد وجد أن أكثر استراتيجيات تعلم المفردات شيوعاً يستخدمها الطلاب في مختلف الفئات العمرية والمستويات يستخدمون القواميس الإلكترونية، وخاصة قواميس ثنائية اللغة وتخمين معنى الكلم من خلالها. هذه الإستراتيجيات يتم الأخذ بها وتوظيفها في إعداد الأنشطة النصية عند تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب. ومن خلال استراتيجيات تعلم المفردات نصل إلى آلية تعلم المفردات. فكيف تتم آلية تعلم المفردات؟

آلية تعلم المفردات

أثبتت الأبحاث والنتائج التي تم التوصل إلى أن هناك طريقتان لآلية تعلم المفردات، وأشار (Robinson, 2001) الى طريقتين لآلية تعلم المفردات هما:

1. التعلم العرضي: ويقصد به تعلم المفردات كمنتج ثانوي لأي نشاط غير موجه لتعلم المفردات.
 2. التعلم المتعمد: يهدف إلى الإشارة إلى أي نشاط يكون الهدف منه ربط المفردات المعجمية بالذاكرة.
- بالإضافة إلى ما سبق، فإن تعلم المفردات المتعمد يحتوي على طرق واستراتيجيات عدة يتم إستخدامها في تعليم الطلبة ذوي المستوى الأول ممن يتعلمون اللغة كلغة أجنبية ومنها إستخدام بطاقات للمفردات، حفظ دفاتر للمفردات لتدوين الكلمة ومرادفها والكلمة وضدها، القيام بتطبيق تمارين تعلم المفردات كتعبئة الفراغات بالكلمة المناسبة لإتمام المعنى الصحيح، أو وضع الكلمات في جمل تامة المعنى، كما يمكن إستخدام القواميس للعثور على معنى كلمة وغير ذلك. كل هذه الطرق والإستراتيجيات تهدف إلى إيجاد صلة بين المعنى والشكل في تعلم مفردات اللغة الثانية.

المفردات والكتابة

أفاد (Karakoc & Kosec, 2017) إن العلاقة بين المفردات والكتابة علاقة تبادلية، أي أن عدد المفردات وحجمها يؤثر تأثيراً كبيراً في جودة مهارة الكتابة، حيث تساعد الكتابة على تحسين المفردات وبالعكس، فمعرفة المفردات تتطور من خلال عدد من المصادر، كما أن المفردات المنتجة لا تتطور بالتوازي، أي أن المفردات التي تنتج لدى المتعلم مستقبلاً تتحول إلى مفردات منتجة وتكون المرحلة الأخيرة في تعلم المفردات، بالإضافة إلى أن الكتابة تسمح بتجربة استخدام أكثر إنتاجية للكلمات الجديدة من المحادثة. حيث أن كتابة نص قد يؤدي إلى استدعاء مفردات وحفظها أعلى بكثير من القراءة إذا تم تخصيص الوقت الكافي لكل مهمة كتابية وهذا ما يدفع معلم اللغة إلى تطبيق المهام الكتابية التي تحتوي على كلمات يتم تدريسها حديثاً من أجل تعزيز مهارة الحفظ عند الطلبة.

2.2 الدراسات السابقة

الدراسات الأجنبية

1. في دراسة هينج لو (Heng Luo, 2019) هدفت الدراسة لمعرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب على أداء الطلبة الأكاديمي. استخدم الباحث المنهج التجريبي لمعرفة المستوى الأمثل لأداء الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (43) طالباً، وقد أظهرت النتائج أثراً كبيراً لإستراتيجية الصف المقلوب على أداء الطلبة، كما أظهرت تغيراً كبيراً وملحوظاً على شخصية الطلبة الذين أجريت عليهم الدراسة، وأوصت بأهمية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في دورات مستقبلية والإستفادة من نتائج التجربة.
2. في دراسة لوفور-تيميرمانس (Lovvorn – Timmermanc, 2019) التي أعدت لتقييم نجاح الطلاب مع الفصل المقلوب تعتمد على النظرية البنائية التي تؤكد علي نقل المعرفة، وبالرغم من أن التعلم المقلوب أخذ ينتشر على نطاق واسع، ويرى مؤلفوا الدراسة أن التقييم التقليدي لهذه التجربة يحتاج إلى

تطوير، ويقترحون ست أدوات تقييم مناسبة من مثل: منتديات، ولوحة المناقشة، والمحاكاة، من خلال قاعات المحاضرات.

3. دراسة عليان (Elia, 2018)، هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير إستراتيجية الفصول الدراسية المقلوبة على التحصيل الأكاديمي في موضوع العلوم بين طلاب الصف الرابع في الأردن. تتكون الدراسة من مجموعة من طلبة الصف الرابع في مديرية التعليم الخاص في منطقة عمّان، حيث بلغ مجموعها 2134 طالباً وطالبةً خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016. تتكون عينة الدراسة من 44 طالباً وطالبةً، تم اختيارهم عمداً من مجموعة الدراسة. وتم توزيع عينة الدراسة على مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تألفت من 22 طالباً، درسوا وفقاً لإستراتيجية الصفوف الدراسية المقلوبة، والمجموعة الضابطة التي تألفت من 22 طالبةً، الذين درسوا بالطريقة العادية. لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد اختبار الإنجاز وتم التحقق من صلاحيته وموثوقيته. تم استخدام ANCOVA والوسائل والانحرافات المعيارية لتحليل بيانات البحث التي تم جمعها. استنتجت الدراسة النتائج التالية: أولاً: هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في وسائل اختبار التحصيل التعليمي المنسوبة إلى إستراتيجية التدريس، لصالح أعضاء المجموعة التجريبية العقلية، وثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وسائل اختبار التحصيل الأكاديمي المنسوبة إلى الجنس.

4. دراسة أوزكان كيرميريزيا (ÖzkanKirmizi, 2019) هدفت الدراسة لقياس تأثير الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية الإستيعابية والإنتاجية، وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (58) طالباً من طلاب المدرسة الثانوية، تم تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على المجموعة التجريبية لمدة أربعة أسابيع، عملوا خلالها على مشاهدة مقاطع فيديو صممت من قبل المعلم. تم تطبيق الإستراتيجية بشكل تعاوني داخل غرفة الصف من قبل المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد مارسوا التعلم بشكل واجبات بيتية. بعد تنفيذ التعليمات لكل مجموعة تم

إجراء اختبار للمفردات طبق على المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم تحليل النتائج والتي اظهرت أهمية الصف المقلوب في تعلم اللغة الإنجليزية من حيث مفرداتها.

5. في دراسة دلبي واندر (Dalby & Andrew R., 2019)، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية منهجية الفصول الدراسية المقلوبة، وأظهرت الدراسة الأداء الأكاديمي لطلاب درجة العمل الجماعي (Social Work Degree)، وأوضحت الدراسة أن الفصول الدراسية المقلوبة (Flipped Classroom)، هي نهج تربوي يعني أن الأنشطة التي تجري عادة داخل الصف تتم خارجه. في الأساس، فإنه يعني الطريقة التي يدرس فيها الطالب الموضوع، هذا التغيير في منظور التعليم أثار العديد من الأسئلة المتعلقة بفاعليته ورضا الطلبة في الدراسات الجامعية في درجة العمل الجماعي.

6. دراسة هيدايات وبراسينا (Hidayat & Prasena, 2021): غالباً ما تعتبر الكتابة مملة لكنها صعبة التعلم. وبالتالي هناك حاجة إلى إبتكار تعليمي بعيداً عن استخدام الطرق التقليدية لتحسين مشاركة الطلاب وانجازهم. لذا هذه الدراسة إلى تقييم تطبيق استراتيجية الصف لمقلوب للتغلب على مشكلة صعوبة تعلم الكتابة لأنها تتضمن استخدام التكنولوجيا كوسيلة تعليمية تناسب خصائص الطلاب من جيل الألفية. تم دمج هذه الإستراتيجية مع Edpuzzle، وهي وسيلة تعليمية توفر محتوى من قنوات تعليمية مشهورة يمكن تخصيصها واستخدامها بحرية من قبل المعلمين، واثبتت الدراسة أن الجمع بين استراتيجية الصف المقلوب وEdpuzzle نجاحها في تحسين مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم بنسبة (30.5%) بالإضافة إلى تحصيلهم الكتابي بنسبة (17%)، لذلك يقترح على المعلمين تنفيذ هذه الإستراتيجية وتكييفها في صفوفهم مع مراعاة الكفاءة التي يجب إتقانها، وكذل إحتياجات الطلاب وخصائصهم.

7. دراسة النهايات (Alnuhayt, 2018): بحثت هذه الدراسة في فاعلية استخدام الصف المقلوب في حصص تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تكونت العينة من 45 طالباً جديداً مسجلين في دورة

الباحث ENG120. في بناء مفردات برنامج اللغة الإنجليزية بكلية التربية المزاحمية، جامعة الشقراء، تم تعليم المجموعة الضابطة بطريقة تقليدية من خلال التعلم بأسلوب المحاضرة بينما تم تعليم المجموعة التجريبية بتطبيق استراتيجية الصف المقلوب، تضمنت أدوات جمع البيانات الإمتحان القبلي والإستبانه، وأشارت نتائج الإختبار إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي، أشارت نتائج الإستبانه أن طلاب المجموعة التجريبية لديهم اتجاهات ايجابية فيما يتعلق بطريقة استخدام طريقة الصف المقلوب في صف مفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

8. دراسة شاتا وهاكو (Chatta & Haque, 2020): هدفت إلى قياس أثر استخدام الصفي المقلوب في تحسين مهارات كتابة الفقرة لدى طلاب اللغة الإنجليزية السعوديين كلغة أجنبية. دورة الكتابة من المستوى الأول (163 NAJM) من طلاب كلية الأعمال هم المشاركون في الدراسة. تم اختيار قسمين من المقرر عشوائياً، وتشكلت المجموعة الضابطة والتجريبية. الطريقة المختلطة المدعومة لجمع البيانات باستخدام الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين، والاستبيان، والمناقشة الجماعية مع المجموعة التجريبية. تم تحديد الموضوعات من الكتاب المدرسي. ومقاطع الفيديو المختارة من موقع يوتيوب تم مشاركتها مع المجموعة التجريبية من خلال بوابة التعليم الالكتروني للجامعة المسماة Blackboard. تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية التي تتكون من محاضرات في الفصل وأداء التمارين والممارسة في المنزل. أشارت النتائج أن هناك فرقاً معنوياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية إحصائياً. كتب طلاب المجموعة التجريبية فقرات أفضل، وهناك تحسن كبير في كتاباتهم. وأظهر الطلاب والمدرس موقفاً إيجابياً تجاه طريقة تعليم الصف المقلوب.

الدراسات العربية:

1. في دراسة الابراهيم (2019)، هدفت إلى بيان فاعلية الفصول المقلوبة في تدريس الطلبة خاصة الذين لديهم مشاكل في السمع والنطق، بالإضافة إلى إبراز أهمية تطبيق أساليب وإستراتيجيات التعلم النشط من قبل المعلم التي توفر مراعاة للفروق الفردية، تشكلت العينة من (15) طالبة لديهن إعاقة سمعية. طُبقت الدراسة في فصل دراسي. تم استخدام أساليب مختلطة، وإعداد تقارير تمثل تصورات الطلاب للبيئة التعليمية الجديدة. وكانت أداة الدراسة هي استبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الصف المقلوب، كما بينت وجود تأثير إيجابي في تعلم وتحسين المهارات وتطوير المحتوى.

2. في دراسة البلوي (2018)، هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الصف المقلوب في تعليم الرياضيات مستخدمين منصة مودل. طبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي واحتوت عينة الدراسة من عينتين الضابطة وعددها (45) طالباً، والتجريبية تكونت من (47) طالباً. بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف بين العينتين لصالح المجموعة التجريبية، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصات الطلبة (كالطب-الهندسة-الخ).

3. دراسة العنزي (2020)، هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب. واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي. وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، حيث اشتملت على (44) عبارة، وطبقت على (194) معلماً، والأداة الثانية كانت المقابلة وعدد فقراتها (18) فقرة، وطبقت على (33) مشرفاً. حللت النتائج. وأظهرت تلك النتائج في الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي (دبلوم- بكالوريوس- ماجستير- دكتوراه)، وتبعاً لسنوات الخبرة.

4. دراسة الجعفري (2018)، هدفت الدراسة إلى توضيح فاعلية تدريس مادة اللغة العربية من خلال إستراتيجية الصف المقلوب. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. احتوت أداة الدراسة على مجموعتين:

(المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، المجموعة التجريبية وعددها (25) طالباً، والمجموعة الضابطة وعددها (25) طالباً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير تطبيق استراتيجية الصف المقلوب.

5. أكدت دراسة الدريبي (2016) على وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات فيما يتعلق باستخدام الصف المقلوب، وأشارت أيضاً أنّ الصف المقلوب من الطرق الحديثة في تطوير التعليم وبيئاته التعاونية. كما أنه شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يعد أفضل استخدام للتكنولوجيا في داخل الصف الدراسي من أجل التعلم. كما أظهرت الدراسة أنّ بإمكان المعلم قضاء المزيد من الوقت في مناقشة الطلاب أو الطالبات عوضاً عن إلقاء المحاضرات ومن أكثر أشكاله شيوعاً إعداد المعلم للوسائل التعليمية ومن ثم مشاهدتها من قبل الطلاب أو الطالبات خارج أوقات الصفوف الدراسية.

6. دراسة الحلبي (2017): هدفت إلى استقصاء فاعلية الصف المقلوب في تعليم مادة الدراسات الإجتماعية والوطنية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وطبقت أداة الدراسة وهي الإستبانة، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الدراسات الإجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات.

7. دراسة الحناكي (2020): هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية أثر الصف المقلوب في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات أول متوسط في الرياض. اتبع المنهج شبه التجريبي، تكون مجتمع الدراسة من (82) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط، وقسمت الى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددهن (41) طالبة وأخرى ضابطه وعددهن (41). وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الدافعية نحو التعلم (MSLQ)، وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج فاعلية الصف المقلوب لصالح المجموعة

التجريبية، وبذلك أثبتت الدراسة ان هناك أثراً ايجابياً لإستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة اللغة الإنجليزية.

8. دراسة عسيري (2020): هدفت إلى معرفة أثر التفاعل بين التعلم المقلوب القائم على الفيديو التشاركي وأساليب التعلم في تحصيل طالبات الصف الثالث ثانوي لقواعد اللغة الإنجليزية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، وظّف المنهج التجريبي بتصميم عاملي (32 x)، واشتملت عينة الدراسة على المجموعة التجريبية وعددها (26) طالبة، ومجموعة ضابطة عددها (31) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي، ولجمع بيانات الدراسة تم إعداد إختبار تحصيلي في قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث الثانوي، ومقياس اساليب التعلم، وكشفت نتائج الدراسة عن تقدم إيجابي حققته الفئة التي درست باستخدام التعلم المقلوب القائم على الفيديو التشاركي على نظيرتها التقليدية، في حين لم تكشف الدراسة عن أي أثر لأساليب التعلم في تحصيل الطالبات أو أثر التفاعل بين التعلم المقلوب القائم على الفيديو التشاركي وأساليب التعلم.

9. دراسة جبر (2019): هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في مادة الفن البيئي، وتحقيقاً لهذا الهدف لجأ الباحث الى استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الضابطة الواحدة ذات الإختبار البعدي فقط، وقد اختار الباحث وبشكل عشوائي (40) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى عينة لبحثه حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، حيث تدرس المجموعة باستراتيجية (الصف المقلوب) اما المجموعة الثانية فتدرس بالطريقة التقليدية، وبعد تحليل النتائج، وجد الباحث أن هناك فروقاً بين المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

10. دراسة السنوسي (2020): تناولت الدراسة مشكلة ضعف الصف الثامن بالمرحلة الابتدائية بتعليم التعبير الكتابي في محافظة شرق النيل، ولاية الخرطوم، هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية استراتيجية

الصف المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكوّن المجتمع من طلاب الصف الثامن البالغ عددهم (895) طالباً، تم إختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وتكونت العينة من (66) طالباً وزعت على مجموعتين (المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة). اظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي لدى طلاب (المجموعة التجريبية).

3.2 التعقيبات على الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات من حيث الاهداف الادوات والمنهجية:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أنه من المهم البحث في الدراسات ذات صلة بالدراسة الحالية وقد تناولت الدراسات مواضيع عديدة من حيث المنهجية والاهداف والادوات ومن خلال الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة تبين أن بعض هذه الدراسات تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الجهات التعليمية مثل الزراعة كدراسة الحلبيّة (2017).

هدفت دراسة الدوسري وال مسعود 2017 إلى الإشارة لفاعلية استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي ، وقد هدفت دراسة العسيري (2020) إلى معرفة أثر التفاعل بين التعلم المقلوب القائم على الفيديو التشاركي وأساليب التعلم في تحصيل طالبات الصف الثالث ثانوي لقواعد اللغة الانجليزية هدفت دراسة جبر إلى التعرف الى استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة المرحلة الاولى في مادة الفن البيئي. تناولت دراسة السنوسي مشكلة ضعف الصف الثامن بالمرحلة الابتدائية وهدفت الى تعرف مدى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي.

في حين هدفت الدراسة الحالية الى اثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الانجليزية:

لذا اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تطبيق منهجية البحث التجريبي اداة الاختبار التحصيلي

في قياس فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب. في حين لم تتفق مع دراسات اخرى كدراسة العنزي

(2020) حيث استخدمت المنهج الوصفي المسمى لتحقيق اهداف الدراسة ودراسة الابراهيم (2017)

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة لتحقيق اهدافها.

واستخدمت دراسة الحلبي (2017) المنهج الوصفي عن طريق اداة الاستبانة وبهذه المنهجية توافق مع دراسة

الابراهيم في تحقيق اهداف الدراسة اختلفت الدراسات في اهدافها في استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

وبناء على ما سبق خلصت الباحثة الى ما يلي:

• بينت فاعلية التعلم والتعليم باستراتيجية الصف المقلوب في تعزيز مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات

ومهارات التفكير العليا وخاصة أن الإستراتيجية الصف المقلوب تعتمد على النظرية البنائية القائمة على

العمليات العقلية العليا للمتعلم، والتي بدورها تساهم في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المدارس.

• اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات في المنهجية البحثية المتبعة فيها، منهجية البحث التجريبي واختلفت

مع دراسات أخرى حيث اتبعت الدراسات المنهج الوصفي في البحث.

• عرضت الدراسات آلية لخطوات تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب والأدوات والوسائل المستخدمة

لتطبيقها، وضرورة تدريب المعلمين من أجل تطبيق هذه الإستراتيجية.

• بينت الدراسة الحالية الأسباب التي تواجه المعلمين في عدم تمكنهم من تطبيق استراتيجية الصف

المقلوب من خلال معوقات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، وأظهرت ذلك أيضاً في مشكلة الدراسة.

• استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في المعالجات الإحصائية وكيفية تفسير النتائج.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تعرض الباحثة من خلال هذا الفصل المنهج المتبع في هذه الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وكيفية بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، كما ويتضمن إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها البحث في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

3.1 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، على مجموعة ضابطة تم تطبيق الطريقة التقليدية الإعتيادية، ومجموعة تجريبية تم تطبيق استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Classroom) في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا، وذلك لبيان أثر إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وذلك من خلال التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة)، إذ جرى اختبار العينة التجريبية في التصميم القبلي، ومن ثم يجري اختبارها بعداً بعد تطبيق استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Classroom) في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس مدينة سلفيت على المجموعة التجريبية، ويدل الفارق بين التطبيقين على فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية، وقد بلغ 80 طالبة. وذلك حسب السجلات الخاصة في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا والتي صادق عليها قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم محافظة سلفيت للعام 2021/2022.

وقد استخدمت العينات التالية لتطبيق الدراسة:

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي وعددهن (50) طالبة. وقد استخدمت العينات التالية لتطبيق الدراسة:

1.2.3 العينة الاستطلاعية

من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية، طبقت إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأصلية، بلغت (20) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي.

2.2.3 عينة الدراسة التجريبية

مثلت العينة التجريبية أفراد عينة الدراسة في (50) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، بحيث قسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تكونت من (25) طالبة تم تنفيذ الطريقة التقليدية الإعتيادية في التدريس، و العينة تجريبية تم تنفيذ إستراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية عليهم وتكونت من (25) طالبة.

4.3 أدوات الدراسة

أولاً: الاختبار التحصيلي

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي لتحقيق أهداف الدراسة ومن أجل قياس تعلم الطالبات لمفردات اللغة الانجليزية بتطبيق استراتيجية الصف المقلوب، وتم بناء فقرات الاختبار وفق الأهداف السلوكية حسب مستويات هرم بلوم المعرفة والتذكر ومثلتها الفقرات (1، 3، 8، 12، 15) ، الفهم والإستيعاب ومثلتها الفقرات (5، 10، 11، 13، 14) والتطبيق ومثلته الفقرات (2، 4، 6، 7، 9)، والتحليل مثلته الفقرات (16، 17،

18، 19، 20)، والتركيب ومثله الفقرات (21، 22، 23، 24، 25)، بحسب معايير الأهداف السلوكية. وتم تطبيقه باستخدام اختبار قبلي وبعدي، لمقارنة تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثانياً: صدق الاختبار التحصيلي

قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من المحكمين لإبداء رأيهم بالأداة، وشمولية الاختبار لكافة الموضوعات الواردة في الدراسة ومدى ملاءمتها للأهداف السلوكية وجدول مواصفات الاختبار التحصيلي وتحديد الوزن النسبي لأسئلة الاختبار، وتم بناء الاختبار كالتالي:

- بناء الاختبار في ضوء مستويات هرم بلوم (المعرفة، و التذكر، والفهم والإستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب).
- مطابقة الاختبار لجدول مواصفات الاختبار.
- تحديد الهدف من الاختبار، وهو قياس مستوى تحصيل طالبات الصف الثامن بعد استخدام إستراتيجية الصف المقلوب.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعامل التمييز في الاختبار.

5.3 الخصائص السكومترية لأداة الدراسة (الاختبار التحصيلي)

من أجل فحص الخصائص السكومترية لأداة الدراسة الاختبار التحصيلي، تم تطبيق الإختبار على عينة استطلاعية تكونت العينة من (20) من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا في مدينة سلفيت، من مجتمع الدراسة وخارج العينة، وذلك بهدف تطوير الاختبار التحصيلي، وتحقيقها قدرًا أكبر من الدقة، والكشف عن أي مشاكل قد تظهر خلال إجراء الدراسة، وفحص إمكانية تطبيقها والحصول على معلومات مُتعلقة بصدق الأداة وثباتها، ومن خلال العينة الاستطلاعية، تم احتساب مُعامل الارتباط، وقورن بالمعيار المُعتمد لقبول الفقرة حسب ما جاء في (Garcia & Gonzalez, 2006) وهي

(0.40) على الأقل، أما بالنسبة لفحص ثبات أداة الدراسة في العينة الاستطلاعية فقورنت بمعامل الثبات (0.70)، لبيان ثبات الاختبار التحصيلي ومعرفة مدى وضوح أسئلة الاختبار في حال تطبيقه مرة أخرى، أي إمكانية الحصول على نفس النتائج في حال تم استخدام نفس الاختبار التحصيلي مرة أخرى.

وكانت نتائج العينة الإستطلاعية كالآتي:

6.3 صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity)

استُخدم صدق البناء؛ إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمجال الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1)

يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (ن=20)

الرقم	الارتباط مع المجال	الرقم	الارتباط مع المجال	الرقم	الارتباط مع المجال	الرقم	الارتباط مع المجال	الرقم
الفقرة	مع المجال	الفقرة	مع المجال	الفقرة	مع المجال	الفقرة	مع المجال	الفقرة
1	التركيب	2	التحليل	3	الفهم والاستيعاب	4	معرفة وتذكر	5
0.91**	21	0.78**	16	0.63**	2	0.71**	5	0.73**
0.88**	22	0.86**	17	0.65**	4	0.75**	10	0.61**
0.78**	23	0.78**	18	0.78**	6	0.60**	11	0.22
0.72**	24	0.73**	19	0.61**	7	0.87**	13	0.69**
0.85**	25	0.85**	20	0.63**	9	0.85**	14	0.56**

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 < p).

يُلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.22- و 0.91)، بمعنى أن فقرات الأداة كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً ما عدا الفقرة (8) والتي قل معامل ارتباطها مع المجال التابع لها عن 0.40، إذ ذكر كل من (Garcia & Gonzalez, 2006) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.40) تُعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.40-0.70) تعتبر مُتوسطة، والقيمة التي (تساوي أو تزيد عن 0.70) تعتبر قوية، لذلك قامت الباحثة بتعديل الفقرة (8) لتصبح قريبة لمجال التذكر، وبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (25) فقرة، كما هو موضح في الملحق (1).

7.3 ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لها، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا

رقم المجال	كرونباخ ألفا
المعرفة والتذكر	**.84
الفهم والاستيعاب	**.81
التطبيق	**.71
التحليل	**.86
التركيب	**.87
الدرجة الكلية للأداة	**.95

** دالة إحصائياً عند مستوى ($p < 0.01$).

يتبين من الجدول (2) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.71-0.87)، وللدرجة الكلية بلغت (0.95)، وهذه القيم تعتبر مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للاعتماد والتطبيق على العينة الأصلية، كونها تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: تصحيح الاختبار التحصيلي لقياس تعلم طالبات الصف الثامن الأساسي لمفردات اللغة الانجليزية

باستخدام استراتيجية الصف المقلوب

تكوّن مقياس تعلم طالبات الصف الثامن لمفردات اللغة الانجليزية باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في صورته النهائية من (25) فقرة، كما هو موضح في ملحق (3)، وتصحح بجمع التقديرات التي يعطيها المفحوص لكل من (25) بنداً، تقدر من (0-1)، بحيث يحصل الطالب على علامة (صفر) لكل إجابة

خاطئة، وعلامة (1) لكل إجابة صحيحة، فيتراوح مجموع الدرجة الكلية بين (0-25)، والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية ما بين (0-25) ويتم تصنيف المستويات حسب المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، و صنف إلى ثلاثة مستويات، هي: مستوى منخفض (0-15)، مستوى متوسط ما بين (15-17.5)، مستوى مرتفع من (18-25).

الهدف العام للإختبار التحصيلي باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب

تعزيز التعلم بالدراسة الاليكترونية لتمكين المتعلم من تلقي المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات) وبذلك لن يكون التعليم فوري ومتزامن (online learning) كما يصبح بإمكان الطالب الحصول على المعلومة من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات الحديثة الأهداف الفرعية:

1. توفير الوقت والجهد للقيام بالعملية التعليمية.

2. إعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة والتفاعل أثناء الحصة الدراسية.

3. التقليل من التلقين، وترسيخ وقت المعلم أثناء الحصة.

4. تمكين الطلبة من الرجوع إلى الدرس أكثر من كلِّ حسب قدراته الفردية وإعادة المعلومة حتى يتمكن من فهمها وتوظيفها وكتابة الأسئلة والمصطلحات والملاحظات في أي وقت.

8.3 تصميم الدراسة

استخدم التصميم التجريبي الذي يقسم العينة التجريبية إلى مجموعتين: (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) لاختبار تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي لمفردات اللغة الانجليزية باستخدام استراتيجية الصف المقلوب للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، طبق القياس القبلي والقياس البعدي، لاختبار الفرضيات الصفرية وفحص دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين. الجدول (3) يمثل التصميم التجريبي للدراسة.

جدول (3)

يمثل التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	الاختبار التحصيلي	القياس البعدي
G	O	X	O
G1 التجريبية	O1	X1	O2
G2 الضابطة		X2	O2

حيث تمثل: G1: المجموعة التجريبية

G2: المجموعة الضابطة

O1: القياس القبلي

O2: القياس البعدي

X1: المعالجة

X2: لا يوجد معالجة

9.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على متغيرين:

1- المتغيرات المستقلة:

• طريقة التدريس ولها مستويان: أ-استراتيجية الصف المقلوب ب-الطريقة التقليدية (الإعتيادية).

• المستوى التحصيلي للطلاب: مرتفع ، متوسط، متدني.

2- المتغير التابع:

فهم المفردات (مفردات اللغة الإنجليزية vocabulary).

10.3 اجراءات تنفيذ الدراسة:

نُفذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. من خلال مراجعة الدراسات السابقة وبعد الإطلاع على تلك الدراسات والنشرات التي تتعلق بموضوع الدراسة.
2. بعد الانتهاء من مراجعة أداة الدراسة، والتأكد من صدقها، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم 4 من المتخصصين معلمًا ممن يدرسون الصف لثامن ومشرفان من مشرفي مديرية التربية والتعليم -سلفيت، قام المحكمون بتعديل صياغة مجموعة من أسئلة الاختبار.
3. أُعد الاختبار بصورته النهائية بعد تعديله بناءً على ملاحظات المحكمين.
4. تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (20) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة سلفيت من مجتمع الدراسة وخارج العينة ليتم التأكد من وضوح أسئلة الاختبار، ومدى ارتباط فقرات الاختبار بمجالاته.
4. اختيرت عينة الدراسة التجريبية والبالغ عددهم (50) طالبة، وهن طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا.
5. قسمت عينة الدراسة التجريبية إلى عینتين، الأولى: عينة تجريبية تتكون من (25) طالبة، والثانية عينة ضابطة تكونت من (25) طالبة.
6. قامت الباحثة بعرض محتوى يتعلق بتعلم مفردات اللغة الإنجليزية، وإرساله عبر منصة تيمز التعليمي، وهي منصة وضعتها وزارة التربية والتعليم للتعليم وإعطاء الحصص عبر فصول افتراضية خلال فترة انقطاع الطالبات عن الدوام الوجاهي بسبب اضراب المعلمين خلال فترة التطبيق للحصص والإختبار، قامت الطالبات دراسة المحتوى بناء على طلب الباحثة بما يتعلق بالمفردات من حيث المرادفات،

والمضادات، والتعريفات، وتهجئة الكلمات وغيرها من خصائص المفردات. بعد ذلك قامت الباحثة بإجراء لقاءات مع الطالبات لمناقشة ما تم جمعه من معلومات حول المادة التعليمية والإستخراجات التي قامت بإيجادها الطالبات ومناقشتها في اللقاء الصفّي وتبادل المعارف بين الطالبات أنفسهن. حيث تم عرض مقاطع فيديو وارسالها للطالبات بالإضافة لمادة مكتوبة لتحضيرها ودراستها، وتم تحديد وقت للقاء مع الطالبات لمناقشة المادة التعليمية بعد يومين من توزيعها وسماع مقاطع الفيديو، واستمرت العملية التعليمية مدة اسبوعين. ثم تم تعيين موعد للإختبار بعد انتهاء المادة التعليمية والمدة المحددة وكانت اسبوعان من بداية عرض مقاطع الفيديو والمادة التعليمية المطلوب مناقشتها .

7. تم تطبيق الإختبار التحصيلي البعدي على المجموعة التجريبية بعد مشاهدة دروس وحصص تعليمية طُبقت فيها إستراتيجية الصف المقلوب لمعرفة اذا كان لتطبيق إستراتيجية التعليم المقلوب أثر على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا في المجموعة التجريبية.

8. طبق الإختبار التحصيلي ايضاً على المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية، حيث تم توزيع المفردات المراد تعلمها على المجموعة الضابطة، وقراءتها من قبل المعلمة وكتابة المعنى المرادف لها وطلب من الطالبات حفظها لتقديم الإختبار فيها بعد انتهاء المدة المحددة والتي حددت بأسبوعين متتالين.

9. تم معالجة البيانات إحصائياً، وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، باستخدام برنامج (SPSS25) للإجابة عن سؤال الدراسة وفرضيته.

10. نوقشت النتائج وفسرت وصولاً إلى التوصيات.

11.3 المعالجات الإحصائية

استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS25) الذي من خلاله استخدمت مجموعة من التحليلات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس.
2. استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينتين مترابطتين لاختبار الفروق المعنوية بين المتوسطات الحسابية، للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.
3. طبق معامل ارتباط (بيرسون Person Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار.
4. معامل كرونباخ ألفا لقياس معامل الثبات لأداة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال أو الفرضية، يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدول البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، يعقبها تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة؛ إذ عرضت النتائج المرتبطة بسؤال الدراسة وفرضيتها كل على حدة.

2.4 نتائج سؤال الدراسة

ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على تحصيل طالبات الصف الثامن في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا؟

جدول (4)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة

عدد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
25	6.39713	18.5600	التجريبية
25	5.87452	8.5200	الضابطة
50	7.91591	13.5400	المجموع

من خلال البيانات الواردة في الجدول (4)، هناك فروق دالة إحصائية لأثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب بدلالة إحصائية ودلالة عملية، كما يلاحظ من الجدول أن الوسط الحسابي بين المجموعتين دال إحصائياً وعملياً. حيث أظهرت الدلالة العملية أن التجربة أثرت بنسبة 55% من تحصيل الطلاب.

إن نرفض الفرضية الصفرية، حيث أظهر الجدول أن مستوى الدلالة يساوي (0.00) وهي أقل من (0.05)، بمعنى أننا نرفض الفرضية الصفرية التي تتدعي عدم وجود خلاف. ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، أي أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب له أثر في رفع تحصيل الطالبات. وأظهر الجدول أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (18.5)، وللمجموعة الضابطة يساوي (8.5).

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة: تنص الفرضية على أن:

جدول (5)

نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمجموعتين مترابطتين في الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
قبلي	847.192	1	847.192	41.339	.000
المجموعة	1165.728	1	1165.728	56.882	.000
الخطأ	963.208	47	20.494		
المجموع المعدل	3070.420	49			

الفصل الخامس

مناقشة سؤال وفرضية الدراسة

تناولت هذه الدراسة أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا، و تم التوصل إلى النتائج التالية بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة وعرض أهم التوصيات التي خرجت بها.

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال وفرضية الدراسة

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا في اختبار تعلم مفردات اللغة الانجليزية في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة (الضابطة والتجريبية). تعزى الى اثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب. كما اتضح من نتائج التحليل تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، مما يعطي مؤشراً على أهمية تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب في رفع مستوى تحصيل الطالبات في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية.

وفسرت الباحثة أن سبب ارتفاع تحصيل طالبات الصف المقلوب إلى فاعلية هذه الإستراتيجية في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية، وهذه النتيجة اتفقت مع العديد من الدراسات التي هدفت إلى إستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في رفع التحصيل. كدراسة هيجات-يوو (Heggat-yoo, 2018)، من حيث السرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة وممارسات الطلبة بمهارة. كما إتفقت النتائج مع نتائج استبيان في دراسة (Alnyhayt, 2018) التي أشارت إلى وجود إتجاهات إيجابية فيما يتعلق بطريقة إستخدام الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

بالإضافة إلى فاعلية تقديم مقطع فيديو بالمادة التعليمية وتقديم فكرة كافية للطالبات عن طبيعة المادة التي سيتم مناقشتها لاحقاً داخل غرفة الصف، مما يساهم في رفع الكفاية العلمية للطالبات وقدرتهن على ممارسة المفردات افضل فيما لو تعلمن بالطريقة التقليدية، وأن التعلم بطريقة الصف المقلوب أحدث تعلماً في بنية المعرفة لدى الطالبات وهذا هو من أهم المبادئ التي تقوم عليها النظرية البنائية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أظهرته نتائج دراسة الحناكي (2020)، ان هناك أثراً إيجابياً للتدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة اللغة الإنجليزية.

تعزي الباحثة أن سبب تباين نتائج الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين إلى أن الطالبات اللواتي تعلمن بطريقة الصف المقلوب تمكّن من حل مشكلة الضعف في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية، وهذه الميزة من احدى ميزات استراتيجية الصف المقلوب حيث اشارت نتائج دراسات كدراسة السنوسي (2020) إلى أثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية فهم مضمون المادة التعليمية. ودراسة الجعفري (2018) التي أظهرت وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب ورفع مستوى التحصيل في إختبار التحصيل البعدي وهذا ما يتوافق ونتائج الدراسة الحالية.

كما رأَت الباحثة من خلال الإطلاع على استراتيجيات تعلم المفردات، أن تعلم المفردات هام وحيوي لمهارات اللغة الأخرى فبلا المفردات لا تحدث، ولا استماع، ولا تعبير، ولا كتابة، ولا قراءة سليمة وبالتالي لا فهم للمقروء وما يمكن تعلمه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النهايات (Alnuhayat, 2018) التي بحثت في فاعلية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كذلك اتفقت مع دراسة السنوسي (2020) التي هدفت إلى فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات المضمون في التعبير الكتابي.

2.5 التوصيات

بناء على النتائج التي أشارت إليها الباحثة في الدراسة فإنها توصي بما يلي:

توصيات للمعلمين

1. تدريب المعلمين على خطوات تنفيذ الإستراتيجية من خلال عقد الدورات وورشات العمل، واللقاءات التعليمية ونشرها عبر مواقع التواصل الإجتماعي وعبر المنصات التعليمية لضمان سهولة الوصول اليها وسرعة نشرها لكل من يرغب في التعليم والتعلم باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
2. حث المعلمين على تطبيق استراتيجية الصف المقلوب لمهارات أخرى كما طبقت على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كالمحادثة، والقراءة، والإستماع، والقواعد لأهمية التي ورد ذكرها في هذه الدراسة.
3. تطبيق الإستراتيجية لخفض الضعف ورفع مستوى التحصيل وزيادة المعرفة.

توصيات للطلبة

1. دعم الطلبة والمتعلمين وتشجيعهم على التعلم بهذه الإستراتيجية وتزويدهم بالمادة التعليمية، والفيديوهات التفاعلية، وتفعيل مواقع التواصل عبر الإنترنت اثراء للمادة الدراسية.
2. التعاون مع المعلمين في تطبيق استراتيجية الصف المقلوب والاعتماد على انفسهم في البحث عما يخص المادة التعليمية تفعيلها.
3. مشاهدة فيديوهات تعليمية في طريقة تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وأهميتها للمتعلمين.

توصيات للباحثين والتربويين

1. تضمين المناهج استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة مثل (طرق التعلم النشط، والتعلم التعاوني، إستراتيجية KWL، إستراتيجية القبعات السبعة.....)، وفي مقدمتها إستراتيجية الصف المقلوب لفاعليتها في ايجاد متعلمين باحثين قادرين على التعلم الذاتي.

2. إجراء دراسات في أماكن ومديريات للتربية مختلفة كما أجريت هذه الدراسة في مديرية سلفيت.
3. إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية في تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الصف المقلوب.
4. إجراء دراسات في تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على صفوف مراحل أعلى مثل الصف العاشر إلى الثاني عشر.
5. عقد دورات وورشات عمل تظهر أهمية الصف المقلوب وتشجع على تطبيقها، ونشرها عبر المنصات التعليمية لسهولة الوصول إليها عند الحاجة (توصية لوزارة التربية).
6. توفير الإمكانيات والأدوات والوسائل التعليمية التي تمكن المعلمين والطلبة من تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتسهيل العمل بها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

بيرجمان، ج، وسامز، آ. (2014). *الصف المقلوب: الوصول كل يوم إلى كل طالب في كل صف*. (ترجمة زكريا القاضي)، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.

جابر، جابر عبد الحميد. (2010). *حجرة الدراسة - الفارقة والبنائية*، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة.

الجعفري، حسين (2018). "فاعلية تدريس لغتي الجميلة (اللغة العربية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الابتدائي"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: 2 (17): 96-108، الرياض، السعودية.

الحناكي، عهود (2020). "فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات أول متوسط في الرياض"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: 4 (7): 132-163، الرياض، السعودية.

داود، أحمد والعدوان، زيد (2016). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

الدريبي، عهود (2016). "اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الصف المقلوب في التعليم العالي"، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية (رابطة التربويين العرب مصر)*: 3(3): 253-276.

زيتون، عايش. (2007). *النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم*، ط1، دار الشروق، عمان.

الزين، حنان (2015). "أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن"، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*: 4 (1): 171-186.

السوسني، محمد (2020). "استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وأثرها في تعليم مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي". *مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)*: 39 (185): 1025-1060. القاهرة، مصر.

شاهين، عبد الحميد (2011). *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية.

الشرمان، عاطف أبو حميد (2015). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*، ط7، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد العظيم، صبري (2015). *استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية*، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

عبد الواحد، علي (2015). *إستراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مستلة من الموقع الإلكتروني: <https://www.new-educ.com>.

العسكري، كفاح والشمري، محمد والعبدي، علي (2012). *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*، ط1، تموز للطباعة والنشر، السعودية.

العنزي، عبد العزيز (2020). "واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الصف المقلوب"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: 4 (17): 1-25، عرعر، السعودية.

المزين، سليمان (2016). "معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات". *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني* (الجامعة الإسلامية): 5 (10):67-102.

المسعودي، محمد وثمان، سنا بل (2018). *استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة*، ط1، الرضوان للطباعة والنشر، العراق.

ملحم، سامي (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، كلية العلوم التربوية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Abd Rahman. S., Yunus, M.,& Hashim, H. (2020). The Uniqueness of Flipped Learning Approach. *International Journal of Education*, 8(3), pp.394-404.

Abu Safiyeh, H. & Farrah, M. (2020). Investigating the effectiveness of flipped learning on enhancing students' English Language skills. *English Review: Journal of Education*, 9(1),pp. 193-204.

Al-Ibrahim, A. (2019). "Deaf and Hard of Hearing Students' Perceptions of the Flipped Classroom Strategy in an Undergraduate Education Course". *European Journal of Educational Research*. (8)1: 325-336.

Alnuhayt, S. (2018). "Investigating the US of the Flipped Classroom Method in an EFL Vocabulary Course". *Journal of Language Teaching and Research*, 9(2):236-242.

Alzain, H. (2015). The impact of the application of the concept of the inverted row in the academic achievement of Students in the Faculty of Education Princess Nora Bint Abdulrahman University, Riyadh. *The International Journal of Education specialist*, 4(1), 171-186.

- Alzwekh, N. (2017). “*The effect of applying Flipped Classroom Concept on developing skills of self - learning in female students in the third level*”. computer course 2.
- Andrew, R. & Dalby. (2019). “The use of Flipped Classroom as an active learning approach improves academic performance in social work: A randomized Trial in a university”. *PLOS ONE (Westminster University)*. 14(4). United Kingdom.
- Chatta, B. & Haque, M. (2020). “Improving Paragraphing Writing Skills of Saudi EFL University Students Using Flipped Classroom Instruction”. *Arab World English Journal*. Special Issue on CALL(6):228-247.
- Chen, KS. Monrouxe, L. Lu, YH. Jenq, CC. & Change, YC. (2018). “Academic outcomes of flipped classroom learning: a meta-analysis”. *Med Edu*. 52(9): 24-910.
- DeLozier, S. & Rhodes, M. (2017). “Flipped classroom: A review of key ideas and recommendations for practice”. *Educational Psychology Review*. 29(1): 141-151.
- Dickenson, P. (2016). The flipped classroom in a high bird teacher education course: Teachers’ self efficacy and intrudctors’ practices. *Journal of Research in Innovative Teaching*, 9(1),78-89.
- Educause, L.(2012). “7 Things You should know about Flipped Learning, *International Journal of Education*,” 9(1),pp.122-145.
- Elian, Sh. & Hamaidi, D. (2018). “The Effect of Using Flipped Classroom Strategy on the Academic Achievement of Fourth Grade Students in Jordan”. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*. 13(2): 110-125.

- Garcia, E. (2011.) *A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval-18/7/2018*.<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099eada.pdf>.
- Hidayat, L. & Praseno, M. (2021). Improving Students' Writing Participation and Achievement in an Ed puzzle-Assited Flipped Classroom. *Journal of Education of English as Foreign Language*, V.4.
- Johnson, A. & Walvoord, B.(1998). "Effective Grading, A tool for Learning and assessment", *Sn Francisco: Jossy-Bass*.
- Karakoc., & Kose, G.D. (2017). The impact of vocabulary Knowledge on reading, writing and proficiency scores of EFL learners. *Journal of language and Linguistic Studies*, 13(1),352-378.
- Lage, M. Platt, G., & Treglia, M. (2000). Inverting the classroom: A get way to creating an inclusive learning environment, *Journal of Economic Education*, 31(1), Pp>30-43.
- Lip, P.C.H (2009). Investigating the most frequently used and most useful vocabulary language learning strategies among Chinese EFL post-secondary students in Hong Kong. *Electronic Journal of Foreign Language Teaching*, 6(1),77-87.
- Lovvorn, Al S. & Timmerman, J. (2019). "The Flipped Assessment: Aligning Evaluation of Student Success with the Flipped Classroom". *Journal on Excellence in College Teaching*, 30(2): 109-131.
- Luo, Y. Xue, J. Yang, T. & Zuo, M. (2018). "Impact of Suden Agency on Learning Performance and Learning Experience in a Flipped Classroom". *British Journal of Educational Technology*, 50(2): 819-831.

- Pashler, H., Mc Daniel, M., Rohrer, D., & Bjork, R. (2008). Learning Styles: Concepts and evidence. *Psychological Science in the Public Interest* 9,103-119.
- Robinson, P. (2001). *Cognition and second language instruction*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Shiwu, W. (2005). Use and helpfulness rankings of vocabulary learning of Indonesian postgraduate students through reading. *International Education Journal*, 8(2),485-496.
- Strohmyer, ID. (2016). *Student Perceptions of Flipped learning a high school math classroom Ph.D.* Dissertations, Walden University, Minnesota. Retrieved on 1st, September.
- Tully, D. (2014). *The effects of flipped learning model utilizing varied technology verses the traditional learning model in a high school biology classroom*. MA Thesis Montana State University, Boseman, Montana, Retrieved on 1st, September, 2017.

الملاحق

ملحق (1)

طلب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم



التاريخ: 2022/4/20م

الدكتور محمد مطر المحترم

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تسهيل مهمة

أنّ الطالبة هنادي عبد المعطي حمد ماضي طالبة ماجستير تخصص مناهج وأساليب تدريس وتقوم بإجراء دراسة تجريبية بعنوان " أثر استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مدينة سلفيت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير يرجى التكرم بالإيعاز لمديرية التربية والتعليم /سلفيت -مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا بتسهيل مهمة تطبيق الإختبار التحصيلي.

وأرفع لكم الإختبار التحصيلي الذي سيتم اجراءه راجياً منكم تزويد الطالبة بمهمة تسهيل المهمة . علماً أن النتائج التي ستحصل عليها الطالبة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

المشرف الدكتور فواز عقل

ملحق (2)

كتاب تسهيل المهمة


State of Palestine
Ministry of Education
Assistant Deputy for Research, Development and Evaluation



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
الوكيل المساعد لشؤون البحث والتطوير والتقييم

الرقم: ١٧٥/١/٣
التاريخ: 2022 / 03 / 16



الأخوة عمداء الدراسات العليا/ البحث العلمي في الجامعات الوطنية المحترمون

الموضوع: تطبيق تجارب تعليمية واختبارات في المدارس الفلسطينية لباحثين خلال ساعات الدوام الرسمي

تهديكم وزارة التربية والتعليم أطيب التحية، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، يتواصل العديد من الباحثين (طلبة ماجستير ودكتوراه) مع مركز البحث والتطوير التربوي بطلب تسهيل مهمات بحثية تتضمن تطبيق تجارب تعليمية أثناء الحصص في المدارس بدلاً من المعلمين، وأصبحت أعداد هؤلاء الباحثين تتزايد بشكل كبير، كما يطالب بعضهم تطبيق اختبارات على عيادات من الطلبة مما قد يسبب وقف أنشطة تعليم المعلم وفق البرنامج الدراسي اليومي.

وحفاظاً على الوقت المخصص للتعليم، وفي ظل جهود الوزارة للتعاظمي مع القائد التعليمي، سيكون تنفيذ الأنشطة السابقة أيام العطل الرسمية أو خارج ساعات الدوام الرسمي لطلبة المدارس أو عبر تقنية Teams.

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
... فائق الإحترام...

د. محمد عواد


/الوكيل المساعد لشؤون البحث والتطوير والتقييم



لسخة معالي وزير التربية والتعليم حفظه الله
عطوفة وكيل الوزارة المحترم
عطوفة الوكلاء المساعدين المحترمين
مدير عام مركز البحث والتطوير التربوي المحترم

١٧٥/١/٣

Ramallah P.O. Box (576) - Fax (972-2-2983284) - Tel. (972-2-2983284)
www.moe.gov.ps

ملحق (3)

الإختبار التحصيلي

تعليمات الإختبار وإرشاداته:

عزيزتي الطالبة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو التفضل بالإجابة عن فقرات الإختبار بصدق وموضوعية.

أمامك إختبار يتكون من ثلاثة أسئلة السؤال الأول هو إختيار من متعدد بأربعة بدائل، المطلوب إختيار الحرف الذي يمثل الجواب الصحيح ووضعه داخل دائرة، السؤال الثاني يتكون من 10 جمل المطلوب قراءة الكلمات في الصندوق وملاً الفراغات بالكلمة المناسبة

السؤال الثالث يتكون من شقين في الأول إعادة ترتيب الكلمات وكتابتها بالشكل الصحيح والشق الثاني وضع الكلمات بعد تصحيحها في جمل مفيدة، مجموع درجات الإختبار (20) درجة لكل فقرة درجة واحدة، وتكون الإجابة عن كل فقرة بحسب ما هو مطلوب، إذا كانت الإجابة تامة (درجة) لكل فقرة، و(صفر)، إذا كانت الإجابة غير صحيحة أو من دون إجابة أو ناقصة.

ملاحظة: الرجاء الالتزام بالإرشادات والتعليمات الآتية:

- 1- كتابة الإسم كاملاً والشعبة على ورقة الأسئلة .
- 2- اقرأ كل فقرة بدقة وموضوعية قبل الإجابة.
- 3- تكون الإجابة على ورقة الأسئلة في المكان المحدد لكل فقرة.
- 4- الزمن: (40) دقيقة.

الإسم الثلاثي:

الصف والشعبة:

التاريخ:

A- Choose the correct word:

- 1- You have to use ----- to see how long the piece of wood.
a-rope b-tape measure c-saw d-tray
- 2- Mum makes a pizza. Pizza is:
a-subject b-verb c-adjective d- object
- 3- A box you can keep tools in is:
a-box b-house c-tool box d-garage
- 4- You join the wood with:
a-hammer and nails b-nails and rope
c-tape measure d-roller and paint brush
- 5- The special clothes the actors wear in a play.
a-dresses b-rubber gloves c-costumes d-make-up
- 6- The silent letters in “weight “ are:
a-ei b-we c-ht d-gh
- 7- Two words are Homonyms:
a-light /light b-where/wear c-flower/flour d-watch/match
- 8- The party was amazing. The synonym of amazing is:
a-enjoying b-astonishing c-playing d-interesting
- 9- The noun from congratulate is :
a-congratulated b-congratulation c-congratulation d-graduation
- 10- The scientist was very pleased with his new :
a-invention b-invented c-installation d-invitation
-
-

B-Complete the sentences:

Audience script nails cupboard party feather duster

1-The characters were princess,----- and queen.

2-They found some things in a -----.

3-When the play started, I looked out and saw my mum and dad in the-----
-----They were smiling.

4-The words of a play that the characters say are -----

5-A ----- can be a bird costume, or even an animal.

C- Rewrite the words from chapter 2 and three then use them in sentences:

1- cask ----- 1-----

2-gsnope ----- 2-----

3-carsy----- 3-----

4-alpy----- 4-----

5-nowcr----- 5-----

The End

ملحق (4)

طلب تحكيم الاختبار

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة _____ المحكم المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " أثر استراتيجية الصف المقلوب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى طلبة مرحلة الأساسية العليا في مدارس مدينة سلفيت ". وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج وأساليب تدريس، ولكي تحقق الدراسة أهدافها، أعدت الباحثة اختباراً لقياس مدى تحصيل الطلبة لموضوع المفردات اللغوية في مادة اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي في مدينة سلفيت / فلسطين، ولما تعهده الباحثة فيكم من دقة وأمانة علمية وسعة إطلاع في هذا المجال يرجى إبداء رأيكم في فقرات الاختبار من حيث، انتماء فقرات الاختبار إلى مستويات الأهداف التي تمثلها اعتماداً على تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي. ومدى ارتباط فقرات الاختبار بالمحتوى المعرفي المتضمن في موضوعات (المرادفات، المتضادات، أنواع الكلام، ومعاني المفردات وتعريفاتها) من كتاب الصف الثامن الأساسي ووضوح فقرات الاختبار وسلامتها اللغوية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: هنادي عبد المعطي ماضي

البيانات الشخصية للمحکم:

الاسم:

التخصص:

الجامعة:

الأكاديمية:

الرتبة

ملحق (4)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	شدوان صالح قيشاوي	اللغة الإنجليزية وآدابها	مديرية التربية والتعليم-سلفيت
2	حسين محمد أبوشمة	اللغة الإنجليزية وآدابها	مديرية التربية والتعليم-سلفيت
3	الهام ابراهيم شاهين	اللغة الإنجليزية وآدابها	مدرسة بنات سلفيت الأساسية العلي
4	إيمان عبد الرحمن اسماعيل	اللغة الإنجليزية وآدابها	مدرسة بنات سلفيت الأساسية العليا

(5) ملحق

الاختبار التحصيلي بعد التحكيم

A- Choose the correct word:

- 1- You have to use a ----- to see how long the piece of wood.
a-rope b-tape measure c-saw d-tray
- 2- Mum makes a pizza. Pizza is a/an:
a-subject b-verb c-adjective d- object
- 3- A box you can keep tools in is:
a-box b-house c-tool box d-garage
- 4- You join a piece of wood with:
a-hammer and nails b-nails and rope
c-tape measure d-roller and paint brush
- 5- The special clothes the actors wear in a play are called-----.
a-dresses b-rubber gloves c-costumes d-make-up.
- 6- The silent letters in “weight “ are:
a-ei b-we c-ht d-gh
- 7- Two words are Homonyms:
a-light /light b-where/wear c-flower/flour d-watch/match
- 8- The party was amazing. The synonym of amazing is:
a-enjoying b-astonishing c-playing d-interesting
- 9- The noun from congratulate is :
a-congratulated b-congratulation c-congratulation d-graduation
- 10- The scientist was very pleased with his new :
a-invention b-invented c-installation d-invitation

B-Complete the sentences:

audience script monster cupboard party feather duster

1-The characters were princess,----- and queen.

2-They found some things in a -----.

3-When the play started, I looked out and saw my mum and dad in the-----they were smiling.

4-The words of a play that the characters say are -----

5-A ----- can be a bird costume, or even an animal.

=====

C- Rewrite the words correctly from chapter 2 and 3 then use them in sentences:

1- cask ----- 1-----

2-gsnope ----- 2-----

3-carsy----- 3-----

4-alpy----- 4-----

5-nowcr----- 5-----

=====

The End



**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**THE EFFECT OF FLIPPED CLASSROOM
STRATEGY TO LEARN ENGLISH
VOCABULARY FOR EIGHTH GRADE GIRLS
IN HIGH SECONDARY SCHOOL IN SALFEET**

**By
Hanadi Abdel-Moati Hamad Hamad**

**Supervisor
Dr. Fawaz Aqel**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Master of Curricula & Teaching Methods, Faculty of Graduate Studies, An-
Najah National University, Nablus - Palestine.**

2022

THE EFFECT OF FLIPPED CLASSROOM STRATEGY TO LEARN ENGLISH VOCABULARY FOR EIGHTH GRADE GIRLS IN HIGH SECONDARY SCHOOL IN SALFEET

By
Hanadi Abdel-Moati Hamad Hamad
Supervisor
Dr. Fawaz Aqel

Abstract

This study aims to investigate the effect of (Flipped Classroom) to learn vocabulary for eight class of secondary girl's school in Salfeet, and to achieve this aim, the researcher restored the use of experimental curriculum with two groups (control, and experimental). The total number of students is (50), divided into two study groups, control group (25) students studied incur rating this strategy, and experimental group has (25) students who were randomly chosen. To achieve the objectives of the study the researcher used the (Ancova- Test) to compare between two groups. The Ancova test has been prepared achievement in English vocabulary according to Bloom's classification is consisting of (25) questions. The study shows there are statistically significant differences attributable to the effect of the teaching strategy form to favor of the experimental group that was studied using the flipped classroom strategy. In light of the results, the study suggested the number of recommendations and proposals like:

Supporting students and learners and encouraging them to learn with this strategy and providing them with educational material, interactive videos, and activating online communication sites to enrich the educational process. Urging teachers to apply the flipped classroom strategy to other skills as it was applied to learning English language vocabulary such as speaking, reading, listening, and grammar for the importance that was mentioned in this study. Conducting studies and research that support the application of modern teaching methods and looking into the possibility of teaching them for different stages of study and all natural and human sciences.

Keywords: Flipped Classroom Strategy; Vocabulary; eighth grade; control group; experimental group.